غورباتشوف: سنحول دون وقوع الكارثة النووية!

مقتل جنديين اسرائيليين وجرح اثنين آخرين في جنوب لبنان

● جنوب لبنان ـ لقي جنديان، اسرائيليان مصرعهما وأصيب اثنان آخران بجراح في اشتباك وقع، فجر أمس (الاثنين)، شرقي بلدة مجدل سلم في جنوب لبنان بين دورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي وبين ثلاثة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية. هذا ما أعلنه الناطق العسكري الاسرائيلي.

وأضاف أن رجال المقاومة الثلاثة لقوا مصرعهم خلال الاشتباكات.

من ناحية ثانية نقلت و.ص.ف. عن مراسلي الصحف في المنطقة أن ثلاثة من رجال المقاومة شنوا هجوماً على دورية اسرائيلية على مقربة من قرية الحولة في منطقة ما يسمى بـ «الحزام الأمني»، التي تسيطر عليها اسرائيل. ولقي أعضاء المجموعة الانتحارية مصرعهم في هذا الهجوم، في حين لم يعرف ما قد أسفر عنه الهجوم من خسائر في صفوف قوات الاحتلال الاسرائيلي.

الطيران الحربي الاسرائيلي يحلق فوق البقاع والجنوب

● جنوب لبنان ـ ذكر راديو لبنان الرسمي ان الطائرات المروحية الاسرائيلية قامت، فجر أمس، بالتحليق فوق وادي سلوكي الممتد من تولين الى شقرا في الجنوب اللبناني. واستمر هذا التحليق قرابة سبع ساعات.

وقامت الطائرات الحربية الاسرائيلية بالتحليق فوق منطقة البقاع، واخترقت جدار الصوت على فترات متقطعة.

واشار الراديو الى ان المقاومات الارضية تصدت لهذه الطائرات واضطرتها الى التراجع نحو الجنوب.

وعلى صعيد آخر فجر رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس، عبوة ناسفة لدى مرور دورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي على طريق بلدة دير ميماس (قضاء مرجعيون). وقامت قوات الاحتلال، فور ذلك، بتطويق المنطقة، وشنت حملة تفتيش واسعة النطاق.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٦ آب ١٩٨٥، الموافق ١٩ ذي القعدة ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤٢/٧١ * ٤ صفحات * الثمن: ٣٤٠ شيكل *
Vol. 71/42 - 6.8.1985 - Price: 340 Shekel

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD
מחיר 340 שקלים

● القائد السوفييتي يؤكد، في الذكرى الأربعين لقصف هيروشيما بالقنبلة الذرية الأمريكية، حرص بلاده على تجنب العالم خطر الكارثة النووية ●

طوكيو ـ الوكالات ـ تجري، اليوم، في مدينة هيروشيما احتفالات بذكرى القاء الولايات المتحدة الأمريكية أول قنبلة ذرية في التاريخ، والتي أودت بحياة مئتي ألف انسان وتسببت بالعاهات الدائمة، الجسدية والعقلية بسبب الحروق والاشعاعات، لعشرات الآلاف وبهدم المدينة عن بكرة أبيها.

ومن المتوقع أن تبدأ الاحتفالات، في الصباح، بالوقوف دقيقة صمت، إجلالاً لذكرى الضحايا، في حدائق السلام التي انشئت قرب مكان انفجار القنبلة. ويشارك في هذه الاحتفالات، اضافة الى جماهير الشعب الياباني، بينهم ١٣ ألف انسان نجوا من هذه الجريمة المروعة، مندوبو ٦٧ مدينة من ٢٢ دولة، يشاركون في مؤتمر رؤساء البلديات، الذي يعقد في المدينة المنكوبة للتضامن ضد الأسلحة النووية.

ومن جهة ثانية تسلّم المؤتمر الوطني، المنعقد في هيروشيما، للمجلس الياباني لمنظمات ضحايا القصف الذري الأمريكي على مدينتي هيروشيما وناغازاكي، رد الأمين العام للحزب الشيوعي السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف على النداء الذي وجهه اليه المجلس من أجل درء الحرب النووية ومن أجل تحريم السلاح النووي وإزالته.

وجاء في رد القائد السوفييتي أن بلاده تسعى بإصرار الى ازالة السلاح النووي منذ أن ظهر. وسبق أن اقترح الاتحاد السوفييتي في العام ١٩٤٦ عقد ميثاق دولي على تحريم السلاح الذري.

● البقية على ص ٤ ع ٧ ●

زجاجة حارقة على سيارة عسكرية وإصابة جنديين إسرائيليين على مشارف نابلس

● فرض نظام حظر التجول على مخيم «عين بيت الماء» ●

● القدس ـ ذكر راديو «صوت اسرائيل» أن قوات الاحتلال الاسرائيلي فرضت، ليلة أمس الأول، نظام حظر التجول على مخيم «عين بيت الماء» للاجئين الفلسطينيين قرب نابلس، وذلك إثر القاء زجاجة حارقة على سيارة لحرس الحدود كانت تقوم بعمليات الدورية.

وأضاف الراديو أن جنديين اسرائيليين أصيبا بجراح جراء ذلك.

وأشار الراديو أيضاً الى أن باصاً تابعاً لشركة «ايجد» تعرض، ليلة أمس الأول، الى الرشق بالحجارة، بالقرب من مخيم الجلزون شمال رام الله وكان في طريقه الى مستوطنة «عمانوئيل».

وذكر الراديو أن زجاج الباص تهشم. وأن أحداً لم يصب بأذى. وأضاف أن سائق الباص أطلق النار من مسدسه الخاص في الهواء.

وأشار الراديو الى انه أحرقت ليلة أمس الأول جنوبي مدينة نابلس على الشارع المؤدي الى القدس، اطارات المطاط وأقيم حاجز من الحجارة وسط الشارع. وذكر أن قوات الاحتلال حضرت الى المكان وأزالت الحاجز.

لجنة الامم المتحدة الخاصة بحماية الاقليات ومحاربة التمييز تبدأ أعمالها

● جنيف ـ عن «تاس» ـ بدأت في قصر الامم في جنيف، أمس، اعمال الدورة الثامنة والثلاثين للجنة الامم المتحدة الفرعية الخاصة بمحاربة التمييز وحماية الاقليات، لدى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة. ويبحث المشاركون فيها أهم القضايا المرتبطة بانتهاك حقوق الانسان في مختلف مناطق بلدان العالم، وبالاخص في جنوب افريقيا والسلفادور والمناطق العربية المحتلة.

وسوف تبحث، خلال اعمال هذه الدورة، قضية تأثير استمرار انتهاكات حقوق الانسان على السلام العالمي والامن وقضية حقوق الانسان والتقدم العلمي التكنيكي.

رسالة من ناصر محمد الى الاسد

● دمشق ـ ذكرت انباء دمشق ان الرئيس السوري حافظ الاسد استقبل، أمس، في دمشق عبد الله احمد غانم، وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الدمقراطية.

وسلم غانم الاسد رسالة من الرئيس اليمني الدمقراطي علي ناصر محمد تتعلق بالاوضاع في المنطقة العربية.

شهود عيان :

عدم صلاحية الشارات الضوئية ـ السبب الأساسي وراء الحادث مع القطار

● تل أبيب ـ أكد إثنان من مواطني موشاف «طيرات يهوداء» بأن المسبب الاساسي لمقتل الاشخاص الخمسة في حادث اصطدام سيارتهم بالقطار، يوم الجمعة (٨/٢)، هو عدم صلاحية شارات الضوء القائمة في المكان والتي لم تضيء لتنبيه السيارات الى مرور القطار على ملتقى الشارع بسكة الحديد.

وأكد يوسف سهيمع، الذي كان مسافراً وراء سيارة العائلة المنكوبة، انه رأى بشكل واضح الخلل في شارات الضوء، وانه فيما لو كانت الشارات صالحة لما وقع الحادث لانه لا يمكن للسائق ان يمر دون أن يرى شارة الضوء.

وذكرت «معاريف»، التي اوردت الخبر أمس، أن ابناء العائلة المنكوبة كشفوا أمس الاول بأن والدهم القتيل حسن بخور كان ارسل قبل مقتله في الحادث، عدة رسائل الى وزارة المواصلات، محذراً اياها من المخاطر التي تهدد بوقوعها شارات الضوء المذكورة.

ومن المنتظر ان تكون لجنة التحقيق في الحادث قد بدأت، امس (الاثنين)، اعمالها بناء على طلب من المدير العام لشركة قاطرات اسرائيل. وستقدم هذه اللجنة توصياتها الى المسؤولين حتى نهاية الاسبوع.

٩ آلاف عسكري أمريكي في مناورات «النجم الساطع»

● واشنطن ـ «تاس» ـ أعلن الناطق الرسمي باسم البنتاغون أن تسعة آلاف عسكري أمريكي يشتركون في مناورات «النجم الساطع ـ ٨٥»، التي بدأت أمس الاول على الاراضي المصرية.

واشار الناطق الى ان ٥٢٠ عسكرياً امريكياً يشتركون في المناورات الاردنية ـ الامريكية المشتركة، التي تجري على الاراضي الاردنية.

وأفادت انباء القاهرة انه جرى أمس تمرين جوي وبحري في عرض البحر أمام شواطئ الاسكندرية في اطار المناورات الامريكية ـ المصرية المشتركة.

ويذكر ان هذه المناورات هي اكبر مناورات عسكرية امريكية تجري في الشرق الاوسط حتى الان.

اسرائيل وجنوب أفريقيا تجريان تجربة نووية مشتركة

● باريس ـ كشفت مجلة «لاكسبرس» الفرنسية، في عددها من الأسبوع الماضي، النقاب عن قيام اسرائيل وجنوب أفريقيا باجراء تجربة نووية مشتركة في المجال البحري لجمهورية جنوب أفريقيا.

وفصّلت المجلة، في سياق الخبر عن هذه التجربة، التعاون العسكري بين البلدين، والذي يشمل شراء الأسلحة على أنواعها وصناعة الطائرات الحوامة من نوع «سكوربيو».

وتقول «لاكسبرس» أن هذا التعاون جعل من البلدين قرينين عظميين، الأمر الذي يؤهلها للاكتفاء الذاتي بالنسبة للتزود بغالبية أنواع الأسلحة والعتاد العسكري.

مقتل أكثر من مئة شخص على أيدي جلاوزة الباكستان

● لندن ـ «تاس» ـ تحاول السلطات الباكستانية احباط حملة الاستنكار ضد النظام العسكري والتي تعتزم شنها حركة «بعث الدمقراطية» وهي اكبر جبهة معارضة. ذكرت ذلك جريدة «اوبزرفير» اللندنية. وقالت إن تدابير خاصة لضمان «الامن» تتخذ في العاصمة الباكستانية وفي كراتشي، حيث وقعت اصطدامات بين السكان والبوليس أسفرت عن مقتل اكثر من مئة شخص. وتجوب قوات البوليس المدججة بالسلاح شوارع هذه المدينة. وتولت قطعات الجيش حراسة الاحياء وسط المدينة. وشددت حراسة المؤسسات الحكومية ومبنى المحكمة حيث تعد محاكمة انصار حركة «بعث الدمقراطية».

ونظام اسلام اباد ماض في شن حملة ارهاب وعنف في البلاد وهدر حقوق الانسان الاولية وكبت الحريات المدنية. وعن هذا ورد الحديث في بيان وزع هنا للجنة العمل على اطلاق سراح السجناء السياسيين في الباكستان. وتضم هذه المنظمة شخصيات سياسية واجتماعية يعارضون حكم العسكريين. وجاء في الوثيقة ان الحكومة الحالية هي اكثر الانظمة تعسفاً في تاريخ الباكستان. وان تطبيق القوانين الفاشمة والمحاكم الخاصة وتعذيب الالوف من النشطاء في الاحزاب المعارضة واعدام السجناء السياسيين هذه هي الاساليب التي تحاول اسلام اباد بها السيطرة على الوضع في البلاد.

جاء ليقنع الفلاشا بقبول اجراءات التهويد فأوسعوه ضرباً مبرحاً

● تل أبيب ـ تعرض أحد موظفي «وكالة الهجرة اليهودية» يوم الجمعة الماضي (٨/٢)، الى الضرب المبرح على أيدي عدد من اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) سكان مدينة عراد في الجنوب، لاعتقادهم بأنه جاء لاقناعهم بالموافقة على اجراءات التهويد.

وذكرت «يديعوت احرونوت» (٨/٤) ان الموظف المذكور استطاع الهرب من المكان واللجوء الى احد مداخل البيوت حتى حضور الشرطة لانقاذه، الا ان الاثيوبيين واصلوا ملاحقته وقاموا ايضا بالاعتداء على افراد الشرطة، الذين حضروا الى المكان، بالحجارة والعصي، الامر الذي ادى الى اصابة احد افراد الشرطة بارتجاج في مخه.

أسعار العملات الأجنبية

(بنك لينومي : ١٩٨٥/٨/٥)

العملة	شراء	بيع
دولار أمريكي*	١٤٤٧،٤٦	١٥١٢،٦٠
جنيه استرليني	١٩٧٩،٥١	٢٠٦٨،٥٩
مارك الماني	٥١٣،٢٨	٥٣٦،٣٨
فرنك فرنسي	١٦٥،٧٧	١٧٥،٨٦
فرنك سويسري	٦٢٧،٦٩	٦٥٥،٩٤
دينار أردني	٣٧١٣،٢١	٣٩٤٢،٨٩

● - ● «يتسيغ» ـ ١٤٦٦،٥٠ ● للسافرين ـ ١٧٤٣،١٥ ● «أسود» ـ ١٥٥٠ ـ ١٥٧٠

● تجربة نووية أمريكية أجريت مؤخراً. وكانت أول تجربة كهذه أجرتها الولايات المتحدة حين ألقت بقنبلتها النووية قبل أربعين سنة في السادس من آب ١٩٤٥. لكنها كانت تجربة مرعبة وفظيعة إستهدفت مدينة هيروشيما المكتظة بالسكان وحولتها في ثوان قليلة جداً الى جحيم.

ابو إياد : عدم إنعقاد القمة الطارئة سببه الموقف الليبي والجزائري لا السوري

● باريس ـ نسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى أبو اياد، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أنه أدلى بتصريح الى مجلة «اليوم السابع» أعرب فيه عن اعتقاده بأن مؤتمر القمة الاستثنائية في الدار البيضاء لن ينعقد. وأن السبب في ذلك يعود الى موقف كل من ليبيا والجزائر وليس سوريا.

وقال أبو اياد ان عدم انعقاد هذه القمة، التي دعا الملك الحسن اليها، سيشكل انتصاراً للموقف السوري. ولكن أبو اياد لم يفسر ما الذي يعنيه بأن الموقف الليبي والجزائري هو الذي سيؤدي الى عدم انعقاد هذه القمة. وذكرت الوكالة أن أبو اياد لم يضمن تصريحه أي انتقاد لأي من البلدين المذكورين.

وكانت الوكالات قد أفادت أن الملك السعودي، فهد، والملك الأردني، حسين، وأمير الكويت لن يحضروا القمة وسيرسلون من ينوب عنهم لحضورها.

هذا، وافتتح مؤتمر وزراء الخارجية العرب أعماله، أمس، في الدار البيضاء وذلك إعداداً لمؤتمر القمة الاستثنائية.

انتحار أحد المشاركين في قصف ناغازاكي

● موسكو ـ عن «تاس» ـ انتحر، عشية الذكرى الأربعين للقصف الذري الأمريكي لمدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين، بول بريشمان، أحد المشتركين في القصف.

وكان بريشمان ضابط الملاحة في الطائرة، التي رافقت قاذفة القنابل الأمريكية «بي ـ ٢٩» في أثناء الغارة على ناغازاكي يوم ٩ آب ١٩٤٥. وعانى حالة انهيار نفسي شديد نتيجة الانفجار الجهنمي الذي حصد في لحظة واحدة حياة (١٤٠) ألف انسان.

المحكمة العليا تقضي بالغاء الاتفاق القائم بين شركات التأمين

● تل أبيب ـ أصدرت المحكمة العليا، أمس الأول (الأحد)، أمراً يقضي بالغاء «كارطيل» شركات التأمين في البلاد وعددها (٥٢) شركة. («كارطيل» ـ اتفاق بين عدة شركات يرجى، من خلاله، تحقيق حد معين من الأرباح بطرق مختلفة) والغاء الخطوط العريضة التي بنت عليها أسلوب عملها والتي أتفق عليها قبل خمس سنوات وحازت على تصديق من الجهات الحكومية المسؤولة.

وأتى قرار المحكمة العليا هذا، بناء على شكوى كان تقدم بها المجلس الاسرائيلي للاستهلاك ضد اتحاد شركات التأمين في البلاد والجهة الحكومية التي صدّقت على قرارها تمكين شركات التأمين من تحديد أسلوب العمل بكل ما يتعلق ببرامج التأمين وشروطه وأسعاره وبخدمات «تأمينية» أخرى عدا التأمين على الحياة بموجب ما يقرره الاتحاد.

ويعني قرار المحكمة جعل سوق التأمينات سوقاً حرة بخصوص بوليسات التأمين، بحيث تستطيع كل شركة أن تقرر سياستها وشروطها والتخفيضات في الأسعار دون الرجوع الى اتحاد شركات التأمين.

وكان الاتفاق، الذي وقع قبل خمس سنين، حظر على الشركات منح تخفيضات كبيرة للزبائن أو منح الزبون الذي تضررت سيارته سيارة بدلها. والآن، تصبح كل شركة حرة في منح زبائنها التسهيلات التي تراها مناسبة.

مظاهرات إحتجاج في واشنطن وطوكيو بمناسبة «ذكرى هيروشيما»

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ انطلق آلاف المتظاهرين، امس الاول في واشنطن، في مظاهرة لاحياء ذكرى مرور أربعين سنة على القاء القنبلة الذرية فوق هيروشيما وناغازاكي.

وقام المتظاهرون باحاطة مبنى وزارة «الدفاع» الامريكية ونصب لينكولن التذكاري ومبنى الكونغرس بشريط هائل طبعت عليه صور لمظاهر الدمار والخراب الذي يمكن ان يحدثه بالعالم نشوب حرب نووية.

وذكرت «تاس»، في نبأ لها من طوكيو، ان مسيرات الاحتجاج اجتاحت مختلف المدن اليابانية بمناسبة هذه الذكرى.

وأعلن، أيضاً، عن اكثر من ٥٠٠ مدينة وبلدة وخمس ولايات في اليابان مناطق مجردة من الاسلحة النووية.

كاسترو : الديون الخارجية «سرطان» يجب استئصاله

● هافانا ـ الوكالات ـ دعا القائد الكوبي، فيدل كاسترو، يوم السبت الماضي، الى وحدة دول امريكا اللاتينية ودول «العالم الثالث» في مكافحة الديون الخارجية.

ووصف كاسترو هذه الديون بأنها «سرطان» يتفشى ويستدعي استئصاله جراحياً.

وأكد كاسترو أن «حرب النجوم» لن تجدي الرئيس الأمريكي رونالد ريغن في تحصيل ديون «العالم الثالث».

وتجدر الإشارة الى أن ديون دول أمريكا اللاتينية الخارجية والكاريبي تزيد عن ٣٥٠ مليار دولار.

وايتهيد يزور القاهرة

● القاهرة ـ افادت انباء القاهرة أن جون وايتهيد، النائب الاول لوزير الخارجية الامريكية، وصل أمس الاول الى القاهرة قادماً من عمان.

وذكرت وكالة انباء «الشرق الاوسط» ان ممثل الحكومة الامريكية، الذي يقوم بجولة في عدد من دول الشرق الاوسط والمغرب، سيجري مباحثات مع المسؤولين المصريين حول الوضع في المنطقة.

كلمة الاتحاد

لتُسكَتْ هذه الاصوات الهمجية والمفزعة !

كثرت في الأونة الأخيرة تصريحات المسؤولين التي تهدد بطرد العرب من وطنهم.

وكان آخرها التصريح الذي أدلى به الوزير بلا وزارة، يغئال هورفيتس، في جلسة الحكومة أمس الأول.

لقد دعا هذا الوزير وبطلاقة لا مثيل لها الى تخيير العرب في المناطق المحتلة (ولا يستبعد من ذلك العرب في اسرائيل) والى وضعهم أمام أحد خيارين: فإما أن يقبلوا بالعيش بسلام معنا واما لن تقوم بطردهم.

لن نناقش هذا الوزير عن السلام الذي يقصده وعمن يرفض العيش بسلام مع الآخرين، فهو وأعضاء حكومته ترتعد فرائصهم رعباً وخوفاً من السلام الحقيقي، وأن كل ما يمارسونه، بما في ذلك هذه التصريحات التي تنم عن عقلية عنصرية مريضة وغاية في الوقاحة، يستهدف أساساً منع السلام وقتل كل فرص للتفاهم والتعايش الحقيقي بين الشعوب.

ونحن لا تفاجئنا مثل هذه التصريحات. وما نود أن نؤكده لهذا الوزير وأمثاله ممن في الحكومة أو خارجها ان كل تاريخهم قام على طرد العرب، ابناء هذا الوطن الحقيقيين، من وطنهم. وأنه لا يزال يقوم ويرتكز على مخطط التخلص وافراغ الارض منهم نهائياً.. وهي التي أنجبتهم ولا يمكن ان يتخلوا عنها. ولم يتخلوا.

وما تصريح هورفيتس هذا الا تأكيد جديد على الاصرار الفظيع والتمسك بنهج مواصلة طرد العرب من وطنهم. ونحن لا نستطيع السكوت عليه. فكيف يمكن السكوت على مثل هذه التصريحات، التي تنضح كراهية وعنصرية، ونحن نعيش في الربع الاخير من القرن العشرين، قرن تحرر الشعوب وانتصار كرامتها وحقوقها الوطنية والانسانية.

اننا ندرك المنبت السياسي والفكري لهذا الوزير، وهو الذي كبر في احضان حركة الاستيطان «العمالية». ونحن اذ نذكره ونذكر غيره بأن كل تاريخ حركته قام على طرد العرب من هذه البلاد ومحاولة التخلص منهم نهائياً. ويستطيع هو وأمثاله ان يفخروا بهذا التاريخ الدموي، ولكنهم يرتكبون خطأً فادحاً، بل قاتلاً، اذا هم توهموا بأن ما أفلحوا في تمريره في العام ١٩٤٨ في غفلة من الزمن يمكن تكراره اليوم. فعالم اليوم ليس كعالم الأمس. ندرك ان مخططاتهم لم تتبدل ولم تتغير، لكن عالمنا تغير وتغيرنا نحن أيضاً وكثيراً.

لقد ذكرت «معاريف»، أمس، أن تصريحات هورفيتس اثارت حتى زميله في الحكومة، روبنشتاين، وزير المواصلات الذي وصف هذه التصريحات بأنها «تعني اخراج اسرائيل من عائلة الشعوب الدمقراطية والناس المتحضرين».

وهي فعلا كذلك وتنم عن عقلية همجية. لا نستطيع السكوت عليها. ونطالب الآخرين، وقبل غيرهم قوات الاوان، لن يتحركوا ليحاً كي يسكتوا هذه الاصوات المفزعة. فمسها لن ينال العرب وحدهم.

(«الاتحاد»)

الولايات المتحدة تعمل كل ما في وسعها لإنقاذ عنصريي جنوب أفريقيا

□ كشفت الادارة الامريكية، مرة أخرى، أمام العالم بأسره، عن كونها المدافع الامين عن نظام التفرقة العنصرية في جمهورية جنوب افريقيا. ذلك عندما عارضت في مجلس الأمن الدولي فرض العقوبات الشاملة على بريتوريا.

والمعروف ان مجلس الأمن عقد اجتماعاً عاجلاً للنظر في تفشي الارهاب العنصري لنظام بوتا، الذي اندلع مجدداً بعد إعلان حالة الطوارئ، في ٣٦ منطقة من مناطق البلد. ودان معظم أعضاء المجلس، بشدة، أعمال بريتوريا الوحشية وطالبوا باتخاذ خطوات حازمة ضد نظام الابرتهايد، وبالتحديد فرض عقوبات اقتصادية شاملة عليه، ذلك لأن العلاقات الاقتصادية وغيرها التي تحتفظ بها الدول الغربية مع هذا النظام وما تقدمه له من معونات هي التي تساعده على البقاء في السلطة.

ولنأخذ، مثلاً، الولايات المتحدة الامريكية. لقد بلغت توظيفاتها في اقتصاد جمهورية جنوب افريقيا، الآن، (٣) مليارات دولار. وتزاول نشاطها في بلد العنصرية قرابة (٣٥٠) شركة امريكية. كما يرتبط بجنوب افريقيا، بوجه عام، ارتباطاً مباشراً أو غير مباشر، أكثر من (٥٠٠) شركة امريكية كبرى. وتعبيراً عن التذمر المتنامي للاوساط التقدمية في الولايات المتحدة قال القس جوزيف لوفيري، رئيس المؤتمر المسيحي الجنوبي الامريكي، «ان ارباب أسهم الشركات العاملة في جنوب افريقيا يصبحون، هم أنفسهم، طرفاً ضمنياً في أعمال القمع».

ان التذمر من تصرفات «المستثمر الرئيسي والمباشر في العنصرية»، أي ادارة ريغن، التي تواصل السياسة الامريكية السيئة الصيت، سياسة «التعاون البناء» مع نظام بريتوريا بلغ - كما تعترف مجلة «تايم» - المستوى الذي بلغه إبان الحرب الامريكية القذرة في فيتنام.

وبلغت مطالبة الرأي العام العالمي بكبح جماح نظام التفرقة العنصرية المقيت من القوة مما اضطر حتى حكومات جملة من اقطار اوروبا الغربية، الحليفة للولايات المتحدة، الى التنديد بشراسة بريتوريا. كما اضطرت الحكومة الفرنسية الى استدعاء سفيرها من جنوب افريقيا. بيد ان هذه الخطوات لم تسفر، عملياً، عن شيء يذكر. ذلك لأن الادارة الامريكية والحكومة البريطانية فرضتا حق النقض (الفيتو) عندما طرح مجلس الأمن للتصويت قراراً يطالب الدول كافة باتخاذ تدابير الزامية وفعالة ضد العنصريين. وفي نتيجة مكائد الولايات المتحدة وبريطانيا هذه أقر مشروع قرار ينص، فقط، على اتخاذ بعض الاجراءات التقييدية الطوعية تجاه جمهورية جنوب افريقيا. ولكن حتى عند التصويت على هذا القرار امتنع مندوبا الولايات المتحدة وبريطانيا.

وبالوقوف في مواجهة المجتمع العالمي اقترفت حكومتا الولايات المتحدة وبريطانيا، مرة أخرى، عملاً مخزياً من أجل انقاذ حلفائها الاقربين - عنصريي جنوب افريقيا. وقد أكد مندوبو الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى، الذين تحدثوا في اجتماع مجلس الأمن، وكذلك مندوبو سوريا ومدغشقر واثيوبيا، أن الدول الامبريالية كشفت، مرة أخرى، عن جوهرها الحقيقي عندما ساندت إرهاب نظام التفرقة العنصرية وتجاهلت رأي أعضاء منظمة الأمم المتحدة.

وتصعد سلطات جنوب افريقيا، مدفوعة بتأييد حماتها الامريكان، من موجة الارهاب الفاشي. ففي غضون الايام الاخيرة قتل ما يربو على (٢٠) شخصاً من سكان البلد الأصليين. وبلغ عدد المعتقلين، منذ اعلان حالة الطوارئ، حوالي (١٣٠٠).

بيد ان اوضاع نظام بوتا تتردى يوماً بعد يوم. وكما اشار مندوبو بوركينا فاسو ونيجيريا ومصر والهند وكينيا وجملة من البلدان الأخرى، في جلسة مجلس الأمن، فان الاحداث في جنوب افريقيا تدل على عمق الأزمة التي يعيشها نظام التفرقة العنصرية الآثم. ومهما تبذل الادارة الامريكية والحكومة البريطانية وحكومات بعض الدول الغربية الأخرى من محاولات لانقاذ العنصريين بمساعدة حق النقض أو أي سبيل آخر فلن يتسنى لبريتوريا تفادي الانهيار الذي لا مفر منه. تلكم هي إرادة شعوب جنوب افريقيا وتلكم هي إرادة البشرية التقدمية جمعاء.

● بوريس كريفتسوف ●

(وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

الامبريالية تستغل المجاعة لمواصلة حملتها المعادية لافريقيا

● بقلم: □ احمد سالم - ممثل الحزب الشيوعي السوداني في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»
□ أ. ديان - مدرس في جامعة دكار (السنغال)
□ أيسوب باهاد - صحفي في جنوب افريقيا

لا تزال المعضلة الغذائية في القارة الافريقية حادة للغاية. فالجفاف الذي بدأ منذ سنتين تقريبا واصاب ٢٤ بلدا يهدد حياة الملايين بالموت جوعا. وكانت اشد الصعوبات من نصيب اثيوبيا التي يقطن عدد هام من سكانها في مناطق اصابتها الجائحة. ولكننا نقدر حق التقدير هذا البلد الافريقي التقدمي الذي استطاع شعبه وحكومته مجابهة تحدي الطبيعة ببسالة.

بيد أنه وجدت في العالم قوى استغلت المصيبة لتسويد صفحة الثورة الاثيوبية بتصويرها وكأنها تكاد تكون السبب الاول لظهور المجاعة في عدد من المناطق. وهي تتهم قيادة اثيوبيا بانعدام الاهلية والعزوف عن ايلاء المسائل الاقتصادية الاهتمام الضروري وتجاهل القضية الغذائية. ان الافتراءات التي تنشرها المراكز الايديولوجية للامبريالية تهدف الى تشويه التوجه الاشتراكي في اعين الشعوب الافريقية، قبل كل شيء، والتشهير بطريق التحولات التقدمي في الزراعة عموما. وانضم الى حملة الافتراء الكثير من الشخصيات السياسية البرجوازية، الرفيعة المقام، ومن بينها شولتس، وزير خارجية الولايات المتحدة، الذي اكد، في كلمة القاها في سان فرنسيسكو، ان السلطات الاثيوبية «اتلفت الزراعة»، وهي ترفض مساعدة الجائعين، الى غير ذلك من الافتراءات!

ان الدعاية البرجوازية تتجاهل عمدا ان الجفاف اصاب افريقيا، ايضا منذ ١٠ سنوات و ٣٠ سنة و ١٠٠ سنة. اما في اثيوبيا فهو يتكرر بشكل خاص، كما هو معروف. فعلى امتداد القرون الستة الاخيرة على الاقل كانت البلاد تصاب بالجفاف كل ١٣ - ١٤ سنة، وفي القرن العشرين صار الجفاف يصيبها كل ٧ - ٨ سنوات ويستمر سنتين او ثلاث سنوات كل مرة. وبالنتيجة مات من الجوع من العام ١٩٥٧ الى العام ١٩٧٤، وفق الاحصاءات الرسمية وحدها، (التي كان يجري تزويرها قبل الثورة) اكثر من مليون شخص، وفي الاقاليم الخمسة الاكثر تضررا انقرضت تماما قطعان الابل والغنم التي توفر وسائل البقاء الاساسية للسكان الرحل.

اجتاحت المجاعة اثيوبيا اخر مرة منذ اكثر من عشر سنوات بقليل، حينما كان يحكمها النظام الامبراطوري المرتبط ارتباطا وثيقا بالامبريالية. وهو نظام قليلا ما كان يهتم بالام الناس. وكانت «وسيلة» السلطات الرئيسية لمكافحة الكارثة هو منع التطرق الى ذكرها. هذا في حين انها اودت بحياة ربع مليون انسان. مع العلم ان الجفاف لم يجتح، خلافا للحالة الان، سوى جزء من المناطق الشمالية، ولا سيما اقليم وولو، ولم تكن ظروف الطقس سيئة الى هذه الدرجة، اذ كان المطر يهطل، مع ندرته، على الارض الجافة.

تضطلع تقلبات المناخ بدور عدسة مكبرة تبدو صعوبات الافارقة من خلالها اكبر باضعاف مضاعفة. ولكن حتى في السنوات المؤاتية يبقى الوضع الغذائي صعبا هنالك. والاسباب معروفة، وهي المستوى المنخفض للاقتصاد الوحيد الجانب الذي يتجه الى التصدير، وتخلف الزراعة اللذان ورثتهما القارة عن الازمنة الاستعمارية. ولا تزال افريقيا مرتبطة ارتباطا قويا بالاقتصاد الرأسمالي العالمي الذي تتتابع الازمات. وكان الركود الاقتصادي الطويل الاخير الذي سبب انخفاضا حادا في اسعار الخامات في البلدان النامية، وبالتالي تقلص مداخيلها، وخيما بالنسبة لاقتصادها. وتجني الاحتكارات الامريكية والاوروبية الغربية من هنالك ارباحا بالمليارات. وفي الوقت نفسه تجر الاوساط الامبريالية دول القارة الى سباق التسلح الذي يمتص آخر الموارد المالية.

كلما دفعت الامبريالية الافارقة بمزيد من القسوة الى لجة الكارثة ازداد صخب الصحافة الرأسمالية في الدعوة الى مساعدة الجياع. وشنت وسائل الاعلام البرجوازية حملة ديماغوغية بهدف اظهار ان افريقيا لا تستطيع العيش بدون مساعدة غذائية من «الغرب»، اي الولايات المتحدة واوروبا الغربية، وان التبعية ستكون نصيبها في المستقبل ايضا، كما كانت في الازمنة الاستعمارية «الطيبة». وبتعبير آخر، يشكك من جديد بقدرة الشعوب الافريقية على ان تحل قضاياها بنفسها. وما دام الامر كذلك، فلتنفذ ما يأمرها به «المحسنون» في واشنطن ولندن وباريس...

وفي الواقع، ان حكومات الدول الامبريالية، ولا سيما الولايات المتحدة، لا تخفي نياتها في جعل المساعدة الغذائية اداة للضغط على البلدان النامية. وان هنري كيسنجر، وليس غيره، هو الذي صاغ بصراحة في حينه موضوعة تقول بان نقص الحبوب في العالم يجب ان يمنح الولايات المتحدة سلطة لم تملكها من قبل، سلطة تضمن لها السيطرة الاقتصادية والسياسية على البلدان والشعوب. هنا بالذات جوهر الامر، لا في العبارات الجهيرة. والا كيف يمكن تفسير الحقيقة القائلة بأن مساعدات الدول البرجوازية في اوج الجفاف الحالي قد وصلت الى افريقيا متأخرة جدا وبكميات اقل بكثير من تلك التي وعدت بها حكوماتها وشركاتها الخاصة انحن ابعد ما نكون عن ان نضع على مستوى واحد الناس الشرفاء في العالم الرأسمالي الذين مدوا باخلاص يد المساعدة الى الافارقة المتضررين، واولئك الذين يعولون على استخدام المعونات الغذائية بمثابة حصان طروادة للاستعمار الجديد. وينبغي، من باب اولى، ان لا نضرب صفحا عن ان جزءا من الموارد النقدية التي جمعتها المنظمات الخيرية، ومن بينها المنظمات الدينية قد اختفت في الطريق «بلا اثر» ولم تصل الى المواقع المخصصة لها.

ان البريطاني تشارلز اليوت الذي يترأس احدى هذه المنظمات لتقديم المساعدة الى البلدان النامية قد اعلن، مثلا، انه يعتبر ان لندن وواشنطن كانتا، في السنوات الاخيرة، تؤخران عمدا المساعدة الغذائية لاثيوبيا «على امل ان تطيحا على هذا النحو بحكومتها الماركسية». ومجلس وزراء «السوق المشتركة» يقلص في كل سنة اجالا ارصدة هذه المساعدة. وتصر حكومة بريطانيا على الامر نفسه. ولو عاد رئيس لجنة مجلس الشيوخ للشؤون الخارجية دعا الولايات المتحدة بصراحة الى استغلال هذه الحالة لممارسة الضغط على اثيوبيا. اما كيركباتريك ممثلة الولايات المتحدة السابقة في الامم المتحدة فقد اعربت، عموما، عن اسفها في صدد تقديم اعانات غذائية الى «الحكومة الماركسية» لهذا البلد. وبتعبير آخر، فحتى حينما يمد المحسنون الامبرياليون ايديهم بالخبز الى الجياع، يحرصون قبل كل شيء على نيل فوائد سياسية، وعلى امكان ممارسة الضغط على الحكومات المستقلة والتقدمية.

من الطبيعي ان يدافع الساسة والايديولوجيون الغربيون عن تطور افريقيا بالاقوال. اما في الواقع، فان المستعمرين الجدد يهجون اية خطوات مستقلة للافارقة الذين يمكن ان ينعتقوا من سيطرتهم الاقتصادية، وبالتالي السياسية. او ليس هذا هو السبب الذي جعل اكبر دول العالم الرأسمالي تقلص في اواخر عام ١٩٨٣، بنسبة ٢٠ في المئة المساعدات الغذائية المقدمة لتنمية الزراعة الى الكثير من الدول الواقعة جنوب الصحراء؟

ان الامبريالية، اذ تنظر الى البلدان الافريقية على اعتبار انها فناء خلفي لها، توحي بكل السبل الى الشعوب بان تقدمها يرتبط مباشرة بمصير النظام الرأسمالي العالمي. ومن هنا ينبع الزعم القائل بان اغزر الخيرات هي بانتظار بلدان القارة التي يقوم نظامها الاجتماعي - السياسي على اساس برجوازي. هكذا يدفعون الافارقة الى التطور الرأسمالي الذي يتجاوب مع مصالح المستعمرين الجدد. وفي هذا المجرى بالذات يعمل «الخبراء» و«المستشارون» البرجوازيون اذ يطلبون من الحكومات الافريقية تشجيع النشاط الاقتصادي الخاص ويدعونها الى التخلي عن التخطيط الحكومي ويحاولون اقناع شعوبنا بعبث وحتى خطر تصفية الاستعمار الاقتصادي.

ما العمل حتى لا تتكرر المأساة التي حلت بافريقيا، وكيف يمكن درء المصيبة عن الاجيال المقبلة؟

تعتبر القوى التقدمية ان تحويل النظام الاقتصادي بمجمله والاصلاحات العميقة في الزراعة هي المخرج الوحيد. هذه الاجراءات تتحقق بثبات في دول التوجه الاشتراكي، بما في ذلك اثيوبيا. والتحولات التي جرت في سنوات الثورة مكنت حكومة هذا البلد من بذل جهود نشيطة لازالة اثار الجفاف. ووضعت مجموعة من الاجراءات التي ترسم سياسة طويلة الامد لمجابهة الجوائح الطبيعية. وتقرر نقل الناس من المناطق المصابة بالجفاف اكثر من غيرها الى اراضي مؤاتية اكثر للزراعة، انشئت فيها قاعدة اقتصادية واسعة وهياكل ارتكازية عصرية. ويفترض نقل السكان الرحل بالتدريج الى نمط حياة مستقر، مما يساعد، ولا شك، على تحسين وضعهم المادي ورفع مستواهم الثقافي. ومن المقرر تأسيس صندوق غذائي وافتتاح بنك متخصص واتخاذ اجراءات لتطوير الري وبعث الغابات وصيانة التربة وتوسيع بناء السدود وزيادة عدد الابار. وعلاوة على ذلك، تحول السلطات الاثيوبية على استخدام اصناف من الحبوب مقاومة للجفاف.

شكلت في تشرين الاول من السنة الماضية لجنة وطنية لمكافحة اثار الجوائح الطبيعية. ويساهم في التغلب على هذه الاثار اعضاء ونشطاء حزب العمال الاثيوبي الذين يقدمون مساعدة مباشرة الى السلطات المحلية في توزيع الاغذية ونقل السكان من المناطق الاكثر تضررا. ونظم في ١٢ اقليما اكثر من ٢٠٠ مركز انقذ العاملون فيه ما يربو على ٣٣٠ الف طفل من الموت. وتلقى المساعدة ما مجموعه ٥ ملايين انسان. وقد اشير في الاجتماع الكامل الاخير للجنة المركزية لحزب العمال الاثيوبي (نيسان العام ١٩٨٥) الى ان الحكومة تسيطر الان على الوضع تماما.

ويعترف الاختصاصيون الاجانب العاملون في اثيوبيا بنجاح نشاط الهيئات المحلية. ولن اصاب بالدهشة اذا اصبحت عصب انشط ميناء لاستقبال الحبوب في افريقيا الشرقية، هذا ما يقوله فان ايسين، الاقتصادي الهولندي الذي ارسلته منظمة البرنامج الغذائي العالمي الى اثيوبيا. وكما تكتب مجلة «افريك - ازي» فان «اقتصاد البلاد بأسرها... يعمل لتموين المناطق المتضررة».

نعتقد انه لا يمكن الا بتشويه متعمد للوقائع اعتبار اعمال الحكومة الاثيوبية متأخرة وغير مؤهلة وما شابه ذلك. ولا بد ان يفقد المرء الحياء بالمرة لكي يتهمها، كما فعلت «تايمز» اللندنية، بـ «ابادة الفلاحين»...

اما اذا اردنا التحدث عمن يقدم المساعدة فعلا للشعب الاثيوبي، عوضا عن الاتهامات الباطلة، فلا بد من ذكر بلدان المنظومة الاشتراكية. فهي حالات التي قدمت مجانا كمية كبيرة من المواد الغذائية وشاحنات ومعدات للمخيمات وادوية. وتقوم وسائل النقل السوفييتية بثلاثة ارباع عمليات شحن الاغذية الى السكان المتضررين. ولكن ليست التجهيزات الحالية - التي تعتبر ايضا ولا شك فائقة الاهمية في الوضع الناشيء - هي وحدها التي تسم التعاون بين الجمهورية الفتية والبلدان الاشتراكية. وكما نوه الرفيق منغيستو هايلي مريام، السكرتير العام للجنة المركزية لحزب العمال الاثيوبي ورئيس المجلس الاداري العسكري المؤقت، فان مساعداتها الاقتصادية مكنت، في خلال عقد واحد، من تحقيق ما كان يتطلب اربعين سنة في السابق.

لقد صمدت الثورة الاثيوبية في وجه امتحان اخر في غاية الصعوبة، مبرهنة على متانتها. ولم تكن مجابهة الجائحة بالامر السهل، ولا سيما ان حملات عصابات الانفصاليين في شمال البلاد التي تدعمها الامبريالية، والتي تقف ضد النهج التقدمي وتحاول سلخ ارتيريا عن الوطن الام، لا تزال مستمرة.

وليس من قبيل المصادفة ان الوضع الغذائي هو في غاية التوتر في المناطق التي يعمل فيها الانفصاليون على وجه التحديد. اذ يعطل المتمردون تزويد السكان المنتظم بالمواد الغذائية، ويستولون على الحمولات المتوجهة الى هنالك، ويخلقون تهديدا مباشرا لحياة الاختصاصيين الاجانب العاملين في اثيوبيا.

وفي الوقت نفسه تحاول الاوساط الامبريالية ان تنتزع من الحكومة الاثيوبية اعترافا فعليا بالمتمردين. ولهذا الهدف تسلم بلدان اوروبا الغربية والولايات المتحدة جزءا من الاغذية للزمر الانفصالية التي تبدو على هذا النحو وكأنها وضعت على مستوى واحد مع الحكومة الشرعية. وفي الاشهر الاخيرة وحدها سلمت الولايات المتحدة المتمردين ٦٠ الف طن من مختلف الحمولات. ولم تعد طي الكتمان الواقعة التالية ايضا، وهي ان الدكتاتور النميري الذي اطيح به في نيسان من هذه السنة قدم تحت ستار مساعدة المتضررين اسلحة ومعدات عسكرية الى المتمردين. وفي الوقت نفسه ساهمت الخرطوم في عملية اسرائيل ووكالة المخابرات المركزية التي طبل لها على نطاق واسع لاخراج عدة الاف من اليهود الفلاشيين من اثيوبيا (عبر السودان) بحجة انقاذهم من المجاعة. وينوي الصهاينة توطين هؤلاء الناس فيما بعد في الاراضي العربية التي احتلت في العام ١٩٦٧. وقد طالبت اثيوبيا بوقف هذه العمليات غير المشروعة وتوفير الفرصة للفلاشيين للعودة الى الوطن.

وبما اننا تطرقنا في الحديث الى السودان، حيث يجوع ٥ ملايين شخص، حسب معلومات مجلة «نيوزويك» الامريكية فلا يخلو من الاهمية التذكير بان نظام النميري الرجعي، الذي كان يسير مغمض العينين في ركاب الاستراتيجية الامبريالية «لم يلاحظ» امدا طويلا الوضع الفاجع لعدد كبير من سكان السودان. علاوة على ذلك، فان المحاولات التي اتخذتها الاوساط الحاكمة في هذا البلد من اجل «تحديث» الزراعة ادت الى اتلاف الاشجار ومراعي المواشي على مساحات شاسعة (مما الحق ضررا يستحيل تلافيه بمعيشة الرحل)، وسببت تحات التربة، وزادت من سرعة التصحر. وكان السودان غير مستعد بالمرة لاتخاذ اية اجراءات لمكافحة هذه الجوائح.

واذا اوصل النميري البلاد الى الكارثة، بذل محاولة ماجنة لوضع مصائب الازمة على كاهل الشغيلة، لرفع كثيرا اسعار البضائع ذات الضرورة الاولية والمواد الغذائية. وكانت تلك هي النقطة الاخيرة التي نفد عندها صبر السودانيين. ففي ربيع هذه السنة هز الغضب الشعبي البلاد وانهار النظام المعادي للشعب. وهذا درس ملموس تماما لأولئك الذين ما زالوا في قارتنا يصدقون «معجزة» التطور الرأسمالي ويرون في «المساعدة» الامبريالية بلسما لكل المصائب (ومن بينها مصائب الطبيعة).

ان الجفاف الذي اصاب افريقيا قد برهن مرة اخرى على ان مصادر المأساة التي تتكرر المرة تلو المرة يكمن في التطور الضعيف للقوى المنتجة والاثار الاخرى للسيطرة الاستعمارية والاستعمارية الجديدة. وفي بقاء الوضع غير المتكافيء للدول الافريقية في الاقتصاد الرأسمالي العالمي ونظام التجارة الدولية. ولا تقدر على الخروج من الصعوبات الا تلك البلدان التي يستيقظ فيها الوعي وينمو النشاط الاجتماعي للشعب، والتي تستأصل فيها المخلفات الاقطاعية ويسار فيها على نهج تحقيق الاستقلال الاقتصادي. وعلى هذا الطريق بالذات سار الثوريون الاثيوبيون منذ عشر سنين.

(عن مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» العدد ٦ - حزيران ١٩٨٥)

توقع ازدياد عدد العاطلين عن العمل بنسبة ٥٠٪ حتى نهاية ١٩٨٥

● نشرت الصحف هنا انباء مقتضبة عن ثلاثة تقارير أو دراسات اقتصادية أعدتها دوائر مطلعة، هي «بنك اسرائيل» المركزي وادارة «شركة العمال» و«اتحاد أصحاب الصناعة».

ومع أن الصحف لم تنشر معلومات مفصلة الا أنه يمكن الاستنتاج المؤكد بان هذه الدوائر مجمعة على ان البلاد مقدمة على مرحلة اعتدال اقتصادي طويلة. و«الاعتدال» هو التعبير المستخدم هنا للدلالة على الأزمة الاقتصادية.

ويستشف مما ينشر ان هذه الدوائر تتوقع استمرار الركود في الانتاج الصناعي والزراعي في العام ١٩٨٦ وكذلك استمرار الهبوط في التوظيفات عامة. وتتوقع أيضا انحسارا في النشاط التجاري العام.

وهنالك اجماع على أن البطالة الواسعة ستكون الظاهرة الملازمة للتطور الاقتصادي في البلاد في الفترة القادمة. والصحافة هنا مليئة بأنباء الفصل من العمل، وفي مختلف القطاعات. ولن ينجو من ذلك حتى الصناعة العسكرية.

ويمكن ان تصبح البطالة العبء الاكبر والاخطر الذي يواجه المجتمع الاسرائيلي.

وقد أعلن وزير الرفاه والعمل، موشيه قصاب، عن قلقه العميق من استفحال البطالة التي ستشتد، كما قال، نتيجة للهبوط في عدد طلبيات العمل. وأعرب عن مخاوفه من أن تزداد نسبة البطالة حتى نهاية السنة الجارية قرابة ٥٠٪، أي تصبح أكثر من ٨٪ من مجموع الايدي العاملة المدنية. اذ أن عدد العاطلين عن العمل اليوم يقدر بـ ٥٪. وهذه نسبة عالية أيضاً.

و٣٥٪ من العاطلين عن العمل هم دون سن العشرين، أي من الشبان الصغار الذين التحقوا مؤخراً فقط بعداد العاملين، أو أنهم لم يجدوا عملا بعد.

ويتضح مما يعلنه الوزير قصاب أن ثلث العاطلين عن العمل هم من العاملين الفنيين والمهنيين. ويتوقع الوزير أن يزداد عددهم بين العاطلين عن العمل.

أما المسؤول عن قسم التشغيل في اتحاد النقابات (الهستدروت)، لدعون بن يسرائيل، فقد أعلن في مؤتمر صحفي عقده في ٧/٣١ أن أكثر من ٢٢ ألفا سيفقدون أماكن عملهم حتى نهاية السنة الجارية. وقال إنه يتوقع أن يصل عدد العاطلين عن العمل في نهاية ١٩٨٥ لأكثر من ١٢٥ ألفا.

وأضاف ان البطالة ستصيب في الأساس الشباب، وخصوصاً المسرّحين حديثا من الجيش. واعرب بهذا الصدد عن تخوفه من أن يؤدي هذا الى ازدياد رحيل اولئك الشباب والهجرة الى الخارج. ومن المعروف أن هذا أكثر ما يقلق الدوائر الحاكمة في البلاد، خصوصا وأن هذا مجتمع يقوم على الاستيطان والهجرة أساساً.

وأفاد بن يسرائيل أن قري ومدن التطوير، أي المستوطنات اليهودية الواقعة في المناطق الحدودية أو الضعيفة التطور، ستعاني أكثر من غيرها من البطالة. وقدم مثالاً على ذلك أنه بينما يبلغ عدد سكان هذه القرى والمدن ١٠٪ من مجموع السكان عامة تبلغ حصتها من البطالة في البلاد ٤٠٪. أي أن ٤٠٪ من العاطلين عن العمل مركزون في الأساس في بيت شآن (بيسان) وكريات شمونة (الخالصة) وأوفيكيم وديمونة وشدروت.

ويتضح مما نشرته «دافار» في الاول من آب الجاري، أن عددا من المصانع الاساسية سرّح من العمل في شهر تموز الماضي أكثر من ٧٠٠ عامل.

ومن الواضح أن لهذا دلالته الخاصة.

فالحكومة تدّعي أن خطتها لشفاء الاقتصاد تتضمن نقل ايد عاملة من قطاع الخدمات، وخصوصاً قطاع الدولة، الى قطاعات الانتاج المختلفة. ولكن هذه القطاعات تعاني من وضع اقتصادي صعب وحاد. وهي ليست فقط عاجزة عن استيعاب أيدي عاملة جديدة، بل مضطرة الى تقليص عدد العاملين فيها. وهذا ما نلاحظه في قطاعات الصناعة والزراعة والبناء.

وازاء هذا يبدو مشروع وزير الرفاه والعمل، موشيه قصاب، الذي سيخصص بموجبه الى مليون دولار لتقليص نسبة البطالة مشروعاً هزيلاً. وهذا اشبه باستخدام مسكت الاسبرين لمعالجة حالات مرضية صعبة ومزمنة.

ولكن ما يلفت الانتباه ان الحكومة تخطط لتسريح أكثر من ١٠ آلاف عامل عربي من سكان المناطق الفلسطينية المحتلة منذ ١٩٦٧، في محاولة لتخفيف حدة البطالة. ويرافق هذا ازدياد في الاصوات التي تطالب بالعودة الى العمل العبري الصهيوني السيء الصيت، أي تشغيل عمال يهود فقط وفصل العرب من العمل.

ويكتسب هذا الأمر خطورة على ضوء التعديل في قانون دخول الاجانب الى اسرائيل، الذي اقرته الحكومة يوم ٨٥/٧/٣١.

وبموجب هذا التعديل يمكن اعتقال كل عامل من المناطق المحتلة غير منظم في العمل، أي لم يجر تشغيله بواسطة مكاتب العمل الهستدروتية الرئيسية. والحكم عليه بالسجن الفعلي بالاضافة الى الغرامات المالية. ولكي نفهم خطر ذلك يجدر بنا أن نشير الى أن قرابة ثلث العمال العرب من المناطق المحتلة، الذين يعملون في المصانع والمستوطنات اليهودية ومنشآت البناء، والخدمات، ليسوا منظمين وليسوا مسجلين في مكاتب التشغيل الهستدروتية. وهي المكاتب التي تشرف عليها وتديرها النقابات الاسرائيلية. أي أن عددهم يزيد عن ٣٠ ألف عامل ومستخدم.

بيد أن محاولة تخفيف ضائقة البطالة من خلال طرد العمال العرب من المناطق المحتلة لن يحل القضية، التي تكمن جذورها أساساً في طبيعة النظام.

◆ ابراهيم مالك ◆

● حدث في البلاد ●

● أوقفت شرطة تل أبيب، في الأسبوع الماضي، افرايم ليفنفر، نجل الراب العنصري موشيه ليفنفر، بتهمة محاولة ابتزاز ٣٠ ألف دولار من صاحب محل تجاري لمستلزمات التصوير.

والقصة هي أن شقيقة صاحب المحل كانت تملك وكالة سفريات وتربطها بنجل ليفنفر علاقات عمل، الا أنها أعلنت الافلاس وغادرت البلاد. ويدّعي ليفنفر انها مدينة له بمبلغ ٣٠ ألف دولار حاول استردادها عن طريق ابتزاز شقيقها فأرسل له من هدده بالقتل اذا لم يسدّد المبلغ خلال مهلة محددة.

● دانت المحكمة العسكرية سائق قائد المنطقة الوسطى العسكرية بتهمة سرقة بطاقات للتزود بالوقود من مكتب قائده وبيعها. وبلغت قيمة البطاقات التي سرقها (٣٧٠) ألف شيكل إدعى انه سرقها لتمويل عملية اجهاض لحبيبته.

وحكم على السائق بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر، ولستة أشهر اخرى مع وقف التنفيذ ويخفض رتبته العسكرية.

● ألقت الشرطة، الأسبوع الماضي، القبض على شاب حيفاوي متهم بابتزاز أموال من صبية بتهديدها بنشر صورها وهي عارية كانت بحوزته.

● انتهى موظفوا قسم «القوى العاملة» في بلدية حيفا من إعداد قائمة المرشحين للفصل من العمل في البلدية وعددهم (٢٠٣) يشكلون ٣٪ من عدد مستخدمي البلدية (٣٦٠٠ مستخدم).

وسترسل رسائل الفصل الى المفصولين خلال الشهر الجاري على أن يسري مفعولها ابتداء من أيلول.

● أقيم في حيفا، الأسبوع الماضي، «لجنة عمل من أجل حرية الضمير ومنع الإكراه الديني» بهدف تأسيس حركة شعبية جديدة لمواجهة ظاهرة الإكراه الديني في البلاد.

وانتخب الشاعر ناتان زاخ رئيساً للجنة التي يشترك في عضويتها أدباء وشعراء ومحاضرون وشخصيات شعبية وطلاب جامعات.

● أكد البروفسور إلعزار كوخبا، رئيس اللجنة المشتركة للمعاهد العليا التي تعنى بقبول الطلبة لهذه المعاهد، ان عدد المسجلين للعام الدراسي ٨٦/٨٥ بلغ ٢٥ ألفاً. ولكن نصف هذا العدد فقط يستطيع البدء بالدراسة نظراً لإنعدام وجود مقاعد كافية في الجامعات.

● كشفت مجلة الجيش الاسرائيلي «بمحنيه» (في المعسكر) ان عدد الملفات التي فتحت ضد جنود خالفوا القانون ازداد بنسبة ٥٪ خلال السنة الحالية قياساً بالنسبة التي سبقتها. وذكرت المجلة في عددها الأخير أن ٦٠٪ من الملفات المفتوحة كانت ضد جنود فرّوا من وحداتهم.

● إرتفع عدد حوادث الإغتصاب والأعمال المشينة في النصف الأول من السنة الجارية بنسبة ٦.٧٪ قياساً بالفترة نفسها من العام المنصرم. وبلغ عدد حوادث الاغتصاب في الأشهر الستة الماضية (١٢٨) حادثاً.

ومقابل ذلك طرأ انخفاض بنسبة ٤.٤٪ في عدد مخالفات الأملاك وبلغ عدد الملفات ضد مرتكبي هذه المخالفات (٩٧٨٥٦) ملفاً. وكذلك طرأ انخفاض بنسبة كبيرة على عدد الملفات المفتوحة ضد مرتكبي «المخالفات» في موضوع المخدرات وتعاطيها.

● تشير الاحصائيات المتوفرة لدى أرباب فرع البناء ان هبوطاً بنسبة ٣٧٪ طرأ على مبيعات الشقق السكنية الجديدة في الشهر الماضي، قياساً بالشهر الذي سبقه حزيران. فقد بيع خلال تموز (٢٤٩) شقة مقابل (٣٩٧) شقة في حزيران.

● تتوقع وزارة العمل والرفاه وقيادة الهستدروت بلوغ نسبة البطالة حتى نهاية السنة الجارية ٨.٥٪ من مجمل الأيدي العاملة في البلاد. هذا، وطرأ ارتفاع على عدد البلاغات بالفصل من العمل خلال الشهر المنصرم بنسبة ١٠٠٪ قياساً بالشهر الذي سبقه (حزيران).

تهنئة

الى المحامية أمل خوري : أجمل التهاني بمناسبة الزفاف، ألف مبروك وبالرفاء والبنين.

نضال جبيلي

تهنئة

الى امل خوري وجريس خوري بمناسبة الزفاف.

جبهة الطلاب العرب - جامعة حيفا

تهنئة

الى أمل خوري وجريس خوري بمناسبة الزفاف وألف مبروك.

لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - كابول

يدعوكم لحضور المحاضرة السادسة ضمن الدورة الثقافية عن «الجبهة والعمل الجماهيري» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/٨/٦ الساعة ٧.٣٠ مساء في نادي الحزب.
المحاضر : سالم جبران.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس عرعرة المحلي، تشعر بوفاة المرحومة : مريم شريدي ملحم من قرية عرعرة سنة ١٩٥٨، وانحصار ارثها الشرعي والانتقالي في ابنها قاسم محمد خطيب المتولد لها من زوجها محمد خطيب خطيب، المتوفي حال حياتها ثم وبتاريخ ١٩٦١ توفي قاسم المذكور وانحصر ارثه الشرعي والانتقالي بأولاده وهم : تيسير وجميل ومريم ومنتهى لا غير. ولا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر.
فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.
تحريراً ٨٥/٧/٢٠
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
- يوسف خليل الدسوقي

تهنئة

الى المحامي وليد عسلية وزوجته شهربان بالمولودة البكر «نداء» وألف مبروك.
أعضاء الحزب والجبهة - ام الفحم

"الاتحاد" قبل ربع قرن

اميل توما يسافر لحضور مؤتمر المستشرقين

اللد - مراسل الاتحاد - غادر البلاد، صباح أمس، الرفيق اميل توما في طريقه الى موسكو لحضور مؤتمر المستشرقين الدولي الخامس والعشرين، الذي ينعقد في العاصمة السوفييتية من ٩ آب الحالي الى السادس عشر منه.

وكان الرفيق اميل توما قد تلقى الدعوة لحضور المؤتمر من لجنة المؤتمر التحضيرية ومن أكاديمية العلوم السوفييتية.

ويشترك في هذا المؤتمر من اسرائيل بروفسوريون من الجامعة العبرية. وكان مؤتمر الاستشراق الدولي الأخير قد عُقد في ميونيخ قبل ثلاث سنوات.

الكنيست تقر قانوناً جديداً ضد المواطنين العرب

القدس - لمراسل الاتحاد البرلماني - أقرت اليوم (الخميس) الكنيست في القراءة النهائية بمعارضة النواب الشيوعيين القانون التعسفي الجديد المسمى بقانون «مكافحة التسلل» والذي بموجبه تعطي الحكومة صلاحية جديدة لمحاكمة المواطنين الاسرائيليين الذين يجتازون الحدود الى احدى البلدان العربية بموجب قانون «منع التسلل».

وقد فرض القانون الجديد عقوبة ٤ سنوات سجن أو ٥ آلاف ليرة لمخالفي هذا القانون.

وقد كان النائب الشيوعي توفيق طوبي في القراءة الأولى لهذا القانون قد ندد بهذا القانون وقال أنه إجراء تعسفي جديد ضد المواطنين العرب..

وقد صوتت جميع كتل الائتلاف والمعارضة في الكنيست الى جانب هذا القانون، ولم تعارضه سوى الكتلة الشيوعية.

(«الاتحاد» ٥ آب ١٩٦٠)

** عالم.. بدون فضائح **

□● زواج بالاكراه !!

● وقعت منذ مدة حادثة غريبة من نوعها. فقد وقف شاب قبالة فتاة، يحبها من طرف واحد - ورفع في وجهها بندقيته وقال لها: إما أن تحبيني أو أقتلك !! وكان في المكان (مفرق السعادة - شيك بوست - في حيفا) شرطي فلما اقترب من العاشق الولهان، اطلق الاخير عياراً نارياً، فأصاب الشرطي.

ومنذ أيام معدودة وقعت حادثة أكثر غرابة من تلك.

فقد اتصل الشاب نفتالي بينك (٢١ عاماً) بوالدي «معشوقته» استر برند اللذين يقيمان في القدس وقال لهما في التلفون: «اذا لم تزوجاني ابنتكما، سأقتلكما» وأخبره الوالدان أن إبنتهما «افرج» مع شاب آخر. ولكن العاشق أتى الى بيت الوالدين وقرعه بشدة وقال: «افتحوا، شرطة» وما أن فتح الباب حتى دخل الى البيت شاهراً سكيناً وقال: «اذا لم تأتِ إبنتكما حالاً، سأقتلكما» وأجابت الأم أن إبنتها ليست في البيت وانها لن تعود ... واقترب بينك منها وأوقعها أرضاً ووضع سكينه على عنقها. وكانت في البيت فتاة أخرى، ما أن رأت ما حدث، حتى هربت.. فتركه بينك الأم ولحق بالفتاة. وفي تلك اللحظة وصلت الشرطة واتعته !!

وأغرب ما في الأمر ان الشاب ادعى في المحكمة انه التقى باستر منذ سنتين لمدة عشرين دقيقة وأنه مغرم بها، واضاف انه فعل ما فعل بعد ان هدده الوالد - بأن يكسر له يديه ورجليه اذا تابع مطاردة ابنته. وقال: «اعتقدت ان والديها بعد عمل كهذا، سيريان انه لا مفر أمامهما وسيزوجانني إياها» !!

وقرر القاضي اعتقاله لمدة عشرة ايام وربما سيرسل الى الفحص النفساني.

□● لم أشأ أن أقلق الجيران النائمين !

● بدأت الخطة الاقتصادية الاخيرة للحكومة، تحقق بعض أهدافها. فقد عادت إحدى «بنات الليل» في جنوب البلاد، بعد أن تابت، إلى الليل، وكتبت الصحف عن ذلك موسعاً، فلا حاجة لاستعادته.

والكلام عن السرقات الصغيرة والكبيرة أصبح معروفاً فلا حاجة لاستعادته ايضاً.

لكن وقع في الاسبوع الماضي حادث ظريف فعلاً. فقد غزا شابان، المرأة هيلري هلر (٨٥ عاماً) في منتصف الليل. كتفاها وعطلا التلفون وأخذا يبحثان في الغرفة، ووجدا بعد بحث دام ساعات ٨٠ ألف شيكل و ١٠٠ دولار، ووجبة طعام !!

الغريب أن المرأة لم تستنجد بالشرطة، بعد ان ذهب السارقان، وانما انتظرت حتى السادسة صباحاً، وطلبت من الجيران أن يخبروا الشرطة بما حدث.

وحينما سُئلت المرأة: لماذا انتظرت حتى الصباح؟

أجابت: لم أشأ أن أقلق الجيران النائمين !!

□● طعنتان في الصدر وأخرى في العنق

● موشه غوطلب، شاب في السابعة والعشرين من عمره وينتمي لعائلة يهودية متدينة، تقيم في حيفا، ارتكب في الاسبوع الماضي جريمة قتل مروعة، اذ طعن أباه العجوز غوطلب، البالغ من العمر واحداً وخمسين عاماً، عدة طعنات، مما أدى الى موته.

عمل الاب «جزاراً» وكان خبيراً بالسكاكين، أما ابنه، فقد عولج في مستشفى للامراض النفسية. ويقول الجيران، ان الابن كان على خلاف دائم مع أبيه.

وفي لحظة الشجار التي قتل فيها الاب، كانت الأم في البيت وإحدى بناتها، وهربت الأم وابنتها، من البيت، وأغلقت بابه على الابن، تاركة زوجها يلفظ أنفاسه الاخيرة. واستنجدت بالاسعاف الأولي ووصلت الى المكان سيارة الاسعاف وحاول الطبيب أن ينقذ الرجل المحتضر، لكن دون جدوى. ووصلت الشرطة. وألقت القبض على الابن العاق الذي طعن أباه طعنتين في الصدر وأخرى في العنق.

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠

إعداد: مجلة «البلاد» الفلسطينية

الكلمات الأفقية :

١ - حبيبة عطيل في مسرحية شكسبير
٢ - من التوابل - في الشرايين
٣ - نصف راتب - أنظف (معكوسة) - للتخيير
٤ - غير ميت (معكوسة) - غير مكترث
٥ - آذار (معكوسة) - سبتمبر
٦ - هضاب مرتفعة (معكوسة) - ضمير جمع غائب - مؤنث (معكوسة)
٧ - تشعرين بالوحشة (مجزومة) (معكوسة) - بواسطتي
٨ - من الفواكه - اسم الروح عند الفراعنة (معكوسة)
٩ - مساو لـ - يذكرونك في غيابك (مجزومة) (معكوسة)
١٠ - طقس - تأخذين بالاسهل (معكوسة) (مجزومة).

الكلمات العمودية :

١ - روائية انجليزية معاصرة صاحبة «المفكرة الذهبية»
٢ - اشجار كثيفة - صداقة وحب (معكوسة)
٣ - اكشف السر (مجزومة)
٤ - روائي روسي شهير صاحب «الأم»
٥ - تطور (معكوسة) - تزود بالمال
٦ - الفضاء الواسع (معكوسة وغير معرفة) - أقاربه
٧ - جزيرة نفي اليها سعد زغلول
٨ - للتعريف - مكرر
٩ - بطاح (معكوسة) - جائعات (معكوسة)
١٠ - روائي ايرلندي ومسرحي ايضاً صاحب «في انتظار جودو».

○ حل لغز العدد الماضي ○

الكلمات الأفقية :

١) دريد حلم
٢) لمس - بر + ميل
٣) وليد - أب
٤) رمضان + يد
٥) يم - مهد
٦) أمن - دب
٧) رماد - انير
٨) يم - دن - ني
٩) مخ - تفاح

الكلمات العمودية:

١) دلو - تاريخ
٢) رمل - م م م م م
٣) يسير - يا
٤) دم
٥) لب - دف
٦) خز - باتا
٧) ام - من
٨) ميلادة - ين
٩) لبيد - ريم

في ضيافة «نوفوستي»

« ... وخير جليس في الزمان كتاب »

● د. ادوار الياس ●

على الرغم من التحولات الجذرية التي طرأت على وسائل الاعلام المختلفة بفعل الثورة العلمية - التكنيكية يحافظ الكتاب على موقعه المرموق ويواصل التربع على عرش الكلمة المقروءة والمسموعة لأنه يشكل حلقة اتصال مباشر بين المؤلف والقارىء دون تدخل شخص ثالث كما يحدث في السينما والمسرح والاذاعة والتلفزيون.

وينتزع الكتاب وأهله اعجاب واحترام أوسع الفئات الشعبية لدى الشعوب المتحضرة عامة وفي الدول الاشتراكية خاصة حيث يضع أهل الكتاب كل مقدرتهم العلمية والابداعية في خدمة الانسانية. وحيث توفر الدولة جميع الظروف لأهل العلم والأدب والفن ليتمكنوا من إصدار أرفع المؤلفات. وبالمقابل توفر الدولة جميع الشروط ليتمكن كل فرد في المجتمع من اقتناء أثمن المؤلفات بأقل سعر.

● مع الكتاب التقدمي في دار «التقدم» ●

سررت كثيراً حين دُعيت، خلال جولتي في العاصمة السوفييتية موسكو، الى زيارة دار النشر «التقدم». هذه الدار ذات الفضل الكبير في اطلاع الشعوب السوفييتية وشعوب العالم على أروع ما وضعه العقل البشري من مؤلفات في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفنية والاقتصادية والسياسية والفكرية.

ودار «التقدم» أشهر من نار على علم. ومعروفة لكل من يفك الحرف بالعربية وبغيرها من اللغات الحية.

وتحتل دار «التقدم» جناحاً كبيراً في بناية فخمة تتوسطها ساحة ويسرح فيها الخيال.

وعلمت من المرافق أن هذه البناية الواقعة في قلب موسكو مخصصة للعاملين في مجال الثقافة والصحافة والنشر باللغات الأجنبية.

وعلمت، بعد أن استفسرت، أن هذه البناية تعتبر مجمعاً تلتقي فيه شرايين الحياة الثقافية الموصلة بين مختلف شعوب العالم. وبين جدرانها يقوم العلماء والخبراء والمختصون السوفييت والأجانب بمن فيهم العرب بدراسة زبدة الثقافة السوفييتية والعالمية وترجمتها الى مختلف اللغات ونشرها بواسطة الكتب والصحف والنشرات.

في قاعة الاستقبال الرحبة التابعة لدار «التقدم» وحول طاولة عامرة بكؤوس الشاي وسلال الفواكه وزجاجات المياه المعدنية رحب بي مدير الدار وولف سيديخ ورئيس شعبة الشرق الأوسط ألكسندر ساموروودنيتسكي ورئيس القسم العربي ايغور تيموفييف. وطلبوا مني، في بداية الحديث، أن أنقل تحياتهم الحارة الى الرفيق سهيل نصار، مدير «المكتبة الشعبية» في الناصرة، الموزع الرئيسي لكتب ومنشورات دار «التقدم» في اسرائيل. كما طلبوا مني نقل تحياتهم وشكرهم الى العاملين في صحيفة «الاتحاد» لما تبديه من اهتمام بمنشورات دار «التقدم» وغيرها من المنشورات السوفييتية.

وعلمت، من خلال تبادل المعلومات عن عملنا في «الاتحاد» وعن عملهم، أنه جرت، قبل ثلاث سنوات، عملية إعادة تنظيم العمل في دار «التقدم» التي تواصل اصدار ونشر أهم المؤلفات السوفييتية والعالمية في المجالات الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، بينما أخذت دار النشر «رادوغا» على عاتقها اصدار ونشر الروائع الأدبية والفنية.

وبالاضافة لمئات الكتب التي تصدرها دار «التقدم» سنوياً وبمختلف اللغات، تصدر عنها ٨٥ مجلة بخمسين لغة من ضمنها مجلة «الاتحاد السوفييتي» التي تصدر بعشرين لغة بما فيها اللغة العربية. وستشرع الدار، منذ شهر أيلول المقبل، باصدار مجلة «آسيا وأفريقيا اليوم» باللغة العربية التي تصدر حالياً باللغة الانكليزية.

وحين أبديت اهتمامي بعمل القسم العربي أجابني الرفيق وولف سيديخ بابتسامة عريضة: «القسم العربي من الأقسام الكبيرة والمحترمة لدينا. وتعطيه اهتماماً خاصاً. وهنا لا بد من أن أطلعك على توزيع العمل في دارنا. هناك شعب وأقسام تختص بقارات ومناطق وأقاليم. وهناك دوائر تختص باختيار الكتب بلغاتها الأصلية ودوائر مختصة بالترجمة فقط».

وهنا تدخل رئيس شعبة الشرق الأوسط البروفيسور ألكسندر ساموروودنيتسكي في الحديث وقال موضحاً: «بدأنا باصدار الكتب باللغة العربية منذ أربعين سنة. ولكن القسم العربي كان، في حينه، فرعاً صغيراً ضمن القسم الهندي - الايراني التابع لشعبة الشرق الأوسط. ومنذ ثلاثين سنة أصبح الفرع العربي قسماً مستقلاً. وتعتبر اللغة العربية، حالياً، من اللغات الرئيسية عندنا. ونصدر ٤٠ كتاباً باللغة العربية من أصل ٧٠٠ كتاب تصدرها الدار سنوياً».

وتحدث رئيس القسم العربي ايغور تيموفييف عن عمل قسمه قائلاً: «بعد أن يقوم المسؤولون في الفروع العلمية باختيار ودراسة واعداد الكتاب بنصه الأصلي، الروسية وغيرها من لغات الشعوب السوفييتية، يحولونه الى قسمنا حيث يعمل ٤٠ موظفاً في الترجمة والمراجعة والتصحيح. ويقوم بعملية الترجمة الزملاء العرب. ويقوم المستشرقون السوفييت بعملية المراجعة والتصحيح».

وتبدي دار «التقدم» اهتماماً كبيراً بالتطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلدان العربية بشكل عام وبأزمة الشرق الأوسط بشكل خاص. ويتم التركيز، في هذا المجال، على فضح السياسة الصهيونية العدوانية.

وصدرت عن الدار، منذ العام ١٩٧٦، سلسلة كتب باللغتين الروسية والانكليزية تحت عنوان «الصهيونية حقائق وأكاذيب» تحتوي على مقالات صدرت في الصحف الأجنبية تتحدث عن أزمة الشرق الأوسط وتنتقد سياسة حكام اسرائيل العدوانية.

كما تصدر عن الدار نشرة سنوية باللغة الانكليزية تحت عنوان «الصهيونية عدو السلام والتقدم الاجتماعي». وتحتوي هذه النشرة التي صدر منها خمسة اعداد حتى الآن على أهم المقالات التي يكتبها العلماء السوفييت في هذا المجال.

ونشرت دار «التقدم»، مؤخراً، كتاب «لماذا نتهم الصهيونية؟». ويحتوي هذا الكتاب على وثائق نادرة تفضح تاريخ الحركة الصهيونية من مؤتمر بازل وحتى غزو لبنان.

ومن الكتب المهمة التي صدرت عن الدار مؤخراً كتاب «وثائق الأمم المتحدة حول القضية الفلسطينية». وتم في هذا الكتاب جمع جميع الوثائق الأساسية الخاصة بالقضية الفلسطينية منذ العام ١٩٤٧ وحتى غزو لبنان في العام ١٩٨٢. وصدر هذا المؤلف الوثائقي باللغتين الروسية والانكليزية وسيصدر، قريباً، باللغة العربية.

وأخبرني الرفاق السوفييت، باعتزاز، أنهم أصدروا باللغة الروسية كتاباً للرفيق الدكتور اميل توما، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بعنوان «الصهيونية كما هي». وأنهم يعتبرون هذا الكتاب «نموذجاً ابداعياً لنقد الصهيونية سياسياً وفكرياً. ويعطي القارىء السوفييتي المعلومات الدقيقة والانطباع الصحيح عن هذه الحركة الرجعية العدوانية».

واسترسل الرفاق المسؤولون في دار «التقدم» في حديثهم عن مضامين عشرات الكتب التي أصدروها مؤخراً. مدعمين أقوالهم بالوثائق المجسمة.

وحين هممت بمغادرة القاعة، بعد أن ودعتهم، همس المرافق أراس اسماعيل اخوندف في أذني بأن هذه الوثائق المجسمة (الكتب) المكومة على المائدة هي هديتهم لي!

ضربتني اللخمة أمام هذه الهدية الثمينة جداً من حيث سعرها والتي لا تقدر بثمن من حيث مضمونها. واعتذرت عن قبولها وتحسرت.

● لماذا؟

● لصعوبة نقلها بين المطارات. ولأن وزنها سيكلفني دولارات لا أملكها لأدفعها لشركات الطيران.

قبلوا اعتذاري وأعلموني بأنهم سيرسلون نسخة من كل كتاب يصدر عن دار «التقدم» الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا.

وتعد دار «التقدم»، للعام المقبل ١٩٨٦، برنامجاً غنياً بمؤلفات اعلام الماركسية - اللينينية والمؤلفات العلمية عن خبرة بناء المجتمع الاشتراكي والعلاقات الدولية وقضايا البلدان النامية وفي الفلسفة وعلم التربية والتاريخ ومسائل الدولة والحقوق.

ويتصدر هذا البرنامج (باللغة العربية طبعاً) اصدار المؤلف العظيم «رأس المال» بترجمة حرفية جديدة ومنقحة. وسيصدر في ثلاثة مجلدات وخمسة كتب.

وستصدر دار «التقدم» بالاضافة الى العديد من مؤلفات ماركس وانجلس ولينين مؤلفات حول المادية التاريخية والمادية الديالكتيكية والشيوعية العلمية ومعجماً مختصراً في الفلسفة.

ويشير «كاتالوج» دار «التقدم» باللغة العربية الى أن الدار تعتزم، في العام المقبل، إصدار ثلاثة مؤلفات على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للقارىء العربي وهي «تاريخ العربية السعودية» وهو مؤلف ضخم يقع في ١٦٣٢ صفحة من تأليف «المستعرب السوفييتي الكبير الدكتور في العلوم التاريخية فاسيلييف الذي عمل عشر سنوات في الشرقين الأدنى والأوسط مراسلاً لجريدة «برافدا». ويتحدث الكتاب الثاني عن «العلاقات السوفييتية الليبية». أما الكتاب الثالث، الذي سيأتي ضمن باب الفلسفة، فهو كتاب «الفارابي» للكاتب السوفييتي قاسيجانوف.

يقع الكتب في ٣٨٤ صفحة ويتحدث «عن أبي نصر محمد الفارابي (٨٧٠ - ٩٥٠) أعظم مفكر في القرون الوسطى المبكرة في الشرق، الملقب بالمعلم الثاني (بعد أرسطو).

«يعرض المؤلف الآراء الفلسفية للفارابي ويبين مصادرها ومضمونها وجوهرها وترابطها وتأثيرها في التطور اللاحق للفكر الفلسفي.

«ان أصالة تفكير الفارابي، والجمع فيه بين عناصر العقلانية والدمقراطية والانسانية، وقسط هذا المفكر العظيم في الحضارة العالمية، قد بينت أن المثل العليا للفارابي، التي تبشر بمساواة جميع الناس في تطورهم الروحي والمصيرية نحو بلوغ الكمال، تماشي روح العصر الراهن».

● مع الكتاب الجميل في «قوس قزح» ●

في جناح آخر من البناية الفخمة التي تقع فيها دار «التقدم» تقع مكاتب شقيقتها دار «رادوغا» (قوس قزح).

استقبلنا رئيس هيئة التحرير الدكتور في العلوم الفلسفية جيورجي اندجاباريدزه ورئيس القسم العربي سرجي نالبنش الذي اعتقدت، لأول وهلة، أنه مصري الأصل لتمكنه من اللغة العربية واتقانه اللهجة المصرية.

أكد رئيس التحرير في بداية حديثه على أن دار «رادوغا» تعمل بموجب النظام السائد في دار «التقدم» ولكن في مجال الادب فقط.

وتنشر الدار ٦٠٠ كتاب سنوياً، منها ١٠٠ مؤلف باللغة الروسية و٥٠٠ مؤلف باللغات الاجنبية بما فيها اللغة العربية. وتنشر دار «رادوغا» باللغات الاجنبية روائع الادب الروسي الكلاسيكي والسوفييتي المعاصر بالاضافة الى كتب الاطفال والاحداث ومجموعات المقالات عن الدراسات في الادب والفن والمؤلفات في الرياضة والسياحة. أما فيما يتعلق بالترجمة من اللغات الاجنبية الى اللغة الروسية فان الاهتمام يتركز على الادب المعاصر عند مختلف الشعوب ويتم اختيار ابرز الاعمال لاشهر الكتاب في العالم.

وتحدث رئيس القسم العربي عن علاقات الدار بالعالم العربي واهتمامها بالادب العربي. وأشار الى أنهم نشروا مؤلفات لحنا مينه ومعين بسيسو وعبد الرحمن منيف. وأنهم اشتروا حقوق طبع ونشر المؤلفات الكاملة للكاتب العربي الراحل سامي الدروبي. ويعملون حالياً على مراجعتها وترجمتها الى اللغة الروسية. كما يحضرون لاصدار مجلد ضخم بعنوان «الجديد في الاستعراب السوفييتي» يحتوي على «مجموعة من مقالات المستعربين ودارسي الادب السوفييت تعالج الادب العربي في القرون الوسطى والحديث، وتضم مقالة خالدوف «كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني»، ومقالة دولينينا «التنوير والرومانسية في الادب العربي في بداية القرن العشرين» ومقالة كير بيتشنكو «حول بعض اوجه تناول التراث في الادب المصري المعاصر» ومقالة كوديلين «مسألة الاصالة في الادب العربي القديم» وغيرها.

واتضح لي، من خلال الحديث، ان محدثي على اطلاع واسع على الادب الفلسطيني المعاصر، شعراً ونثراً. وابديا اهتماماً خاصاً باخبار الكاتب اميل حبيبي وطلبا مني نقل تحياتهما الرفاقية اليه مرفقة بطلب ارسال نسخة من مؤلفه الجديد «اخطية» الى دار «رادوغا» لترجمتها الى اللغة الروسية.

ورداً على سؤالي حول ما سنشاهده في واجهات المكتبات العربية من روائع الادب الروسي والسوفييتي اجاباني انه بعد صدور اعمال غوركي واعمال تشيخوف (في ستة مجلدات) يعملون على اصدار اعمال دوستويفسكي وتورغينيف وليون تولستوي وقسطنطين سيمونوف والكسندر بلوك وشولوخوف والكسي تولستوي وقصائد لشعراء سوفييت من اعداد عبد الرحمن الخميسي بضم «خيرة نماذج الشعر السوفييتي المتعدد القوميات: مايكوفسكي ويسينين وباسترناك وتيخونوف وتفاردوفسكي وسيمونوف وحمزاتوف وتانك وغيرهم».

● في ضيافة الثقافة السوفييتية ●

في مبنى صحيفة «سوفيتسكايا ليتيراتوراه (الثقافة السوفييتية) استقبلنا رئيس تحريرها الدكتور في العلوم الادبية يوري بارباش وهو ناقد ادبي مشهور ومختص بعلم الادب والفن.

استهل الرفيق برباش حديثه بالقول ان صحيفة الثقافة السوفييتية تصدر منذ ٥٠ سنة وتوزع حالياً حوالي مليون نسخة من كل عدد (ثلاثة اعداد في الاسبوع). وأشار الى أن عدد النسخ ليس كبيراً لان الصحيفة خاصة بجمهور معين يعمل في مجال الثقافة!

وأضاف الرفيق بارباش ان الصحيفة كانت ناطقة بلسان وزارة الثقافة السوفييتية. وأصبحت، منذ عشر سنوات، ناطقة باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. وذلك لانه لا يمكن حصر الثقافة في وزارة واحدة. فهي (الثقافة) تمتد لتشمل جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والفكرية والادبية والفنية. وهذا مجال عمل جميع الوزارات.

من الطبيعي ان نهتم بالثقافة المهنية مثل المسرح والسينما والباليه والموسيقى والرسم.. الخ. لكننا نهتم كذلك بدائرة واسعة من الحياة الثقافية للمجتمع مثل الثقافة الاخلاقية وثقافة العمل والثقافة السياسية وغيرها. أي أن صحيفتنا ليست لمحترفي الفن فقط، بل هي صحيفة ثقافية سياسية تتعامل مع جميع المسائل الثقافية في المجتمع السوفييتي.

ولا بد من التأكيد على أن الثقافة والادب والفنون الجميلة تقوم بدور هام في عملية تربية الانسان وحثه على العمل من أجل تطوير الاقتصاد ورفع مستوى العلاقات الاجتماعية.

ومن المعروف ان الاستعدادات للمؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي قد بدأت. وتشارك صحيفتنا في هذه الاستعدادات بدعوة رجال الثقافة والكتاب والشعراء والممثلين والمخرجين والموسيقيين والمغنين والرسامين وغيرهم للمشاركة في النقاش الحيوي البناء الدائر حول جميع القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية وكل ما له علاقة بحياتنا ومستقبلنا.

ومن الطبيعي ان نهتم بالثقافة الاجنبية. ونقدم للمواطن السوفييتي زبدة الثقافة العالمية عن طريق نشر الاخبار والمقالات واللقاءات والقصص والشعر. ولقد نشرنا مقابلتين هامتين مع الشاعرين الفلسطينيين معين بسيسو ومحمود درويش ومع غيرهما من رجال الثقافة العرب.

من التراث العربي

بعض خصال العصفور

والعصفور لا يستقرُّ ما كان خارجاً من وكره، حتى كأنه في دوام الحركة صبيّ. وله صوتٌ حديدٌ مؤذٍ.

وزعموا أنَّ البلبل لا يستقرُّ أبداً. وهذا غلط: لأن البلبل إنما يقلق لأنه محصور في قفص. والذين عاينوا البلابل والعصافير في أوكارها، وغير محصورة في الاقفاص - يعلمون فضل العصفور على البلبل في الحركة.

فأمّا صدق الحسّ، وشدّة الحذر والإزكان[1] الذي ليس عند خبيث الطير، ولا عند الغراب - فإن عند العصفور منه ما ليس عند جميع ما ذكرنا لو اجتمعت قواهم، وركبوا في نصاب واحد.

من ذلك أنه يفهم بحدّة صوته بعض من يقرُبُ منه، فيصيح به ويُهوي بيديه الى الارض، كأنه يريد أن يرميه بحجر، فلا يراه يحفل بذلك. فإن وقعت يده على حصاة طار من قبل أن يتمكن من أخذها.

وزعم صاحب المنطق أن بين الحمار وعصفور الشوك عداوة. وقال: لأن الحمار يدخل الشجر والشوك، فربما زاحم الموضع الذي فيه وكره فيهدم عُشه وربما نهق الحمار فسقط فرخ العصفور أو بيضه من جوف وكره.

قال: ولذلك اذا العصفور رنّق[2] فوق رأسه، وعلى عينيه، وآذاه بطيرانه وصياحه.

وربما كان العصفور أبلق. ويصاب فيه الأصبغ[3]، والجرادي[4]، والأسود، والفقيع[5]، والأغبس[6]. فإن أصابوه كذلك باعوه بالثمن الكثير.

(١) الإزكان: الفطنة والحس الصادق.
(٢) رنّق ترنيقاً: خفق بجناحيه ورفرف ولم يطر.
(٣) الأصبغ من الطير: المبيض الذنب.
(٤) الجرادي: ما لونه لون الجراد.
(٥) الفقيع: الأبيض، بوزن أمير، وسكيت.
(٦) الأغبس: ما لونه الغبسة، وهي لون الرماد.

(عن كتاب «الحيوان» للجاحظ)

ركن الاطفال

حكاية جوزة بلوط

بقلم: فاسيلي بيريوكوف

كانت «جوزة بلوط» معلقة على شجرتها، وقلبها يرقص فرحاً:

- ما اجملني! قميصي متين ولا يبلله المطر، وقبعتي دافئة لا تخاف الصقيع. وهكذا سأقضي فصل الشتاء كله حتى الصيف على غصن أمي الشجرة.

بقيت «جوزة البلوط» في بهجتها وفرحها الى ان هب الهواء واقتلع الغصن.

- آخ! - صرخت «جوزة البلوط» وهوت.

استلقت على الارض وتلمست قبعتها وجنبيها فرأت ان كل شيء في مكانه.

وأحست «جوزة البلوط» بالحزن:

- ماذا سأفعل الآن؟ سقطت من أمي الشجرة على الارض. والجو بارد.. عندما كنت على الشجرة كنت احتمي بالاوراق، أما هنا..

بقيت «جوزة البلوط» مستلقية والافكار الحزينة تروادها. وبقي الهواء يقتلع الاوراق الذهبية ويرميها على الارض المبتلة.

- أصبح الجو أدفأ. - قالت «جوزة البلوط» بعد ان غطتها الاوراق.

وتقلبت ووجدت وضعا مريحا اكثر ونامت.

ومر الوقت، وانتهت العواصف الثلجية، واشتدت حرارة الشمس، وارتفع الخرير من الجداول ولم تعد «جوزة البلوط» مستريحة من حالتها على الارض المبتلة. فتقلبت ونهضت، وهتفت:

- يا سلام! نمت اوراق على الاشجار! وحاولت ان تتدحرج لتقترب من شجرة البلوط، ولكن شيئا امسكها. فنظرت تحتها وتعجبت:

- اصبحت لي أرجل!

وارادت ان تصلح من وضع قبعتها فوجدت ان اوراقا قد نمت هناك أيضا. واصبحت الجوزة «شجرة» بلوط صغيرة.

ترجمة: محمد معصراني

«عن المرأة السوفييتية» العدد ٦ حزيران ١٩٨٥

موضوع تشيلي في البوم الاسطوانات الجديد

● موسكو - «نوفوستي» - اصدرت مؤسسة «ميلوديا السوفييتية للتسجيل الصوتي ألبوماً، يحتوي على اسطوانات اوبرا «الاستاد» المكرسة للتطورات التشيلية. وقامت بوضع هذه الاوبرا الشاعرة مرغاريتا يوشكينا والملحن الكسندر غرادسكي الذي يجسد في الاوبرا شخصية «فكتور هاراه».

وتدور احداث الاوبرا على ساحة المدينة أيام الانقلاب الفاشي الذي وضع حداً للتحولات الثورية. وتستمر في الاستاد الى حيث التهيد «هاراه» مع غيره من المشاركين. وتنتهي بفشل محاولة الانقلابيين سحق المغني وقتل روحه. وقبل ان يموت يتنبأ لهم بالهلاك واللعنة من الشعب. وتدوي أغنية المغني الاخيرة وهي عن الايان والوطن وطائر الحرية. ويردد الشعب كلمات تلك الاغنية «وارضنا ستكون حرة من جديد».

وشارك في ابداع هذه الاوبرا المغنون المبتدئون ونجوم الفن الغنائي السوفييتي من أمثال اللا بوغاتشيوفا، ويلينا، كامبوروفا، ويوسف كوبزن واندريه مكاريفيتش.

وجاء اصدار ألبوم الاوبرا بمناسبة إحياء مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الثاني عشر في موسكو. ومن شأنه ان يغدو هدية تذكارية موسيقية للمهرجان.

تأجيل اجتماع الطلاب العائدين

تقرر تأجيل اجتماع الطلاب العائدين من الدول الاشتراكية في العطلة الصيفية والذي كان مقررا عقده غداً، الاربعاء. سيعقد الاجتماع نهار الاثنين القادم ١٩٨٥/٨/١٢ في الساعة الـ ١١.٠٠ صباحاً.

يحاضر الرفيق سالم جبران، عضو اللجنة المركزية للحزب حول «الوضع السياسي في اسرائيل»

مكان الاجتماع - نادي درج الموارنة في حيفا.

يا عمال العالم اتحدوا



قيادة الهستدروت تماطل في عقد جلسة لمجلس عمال الناصرة المنتخب

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ لا تزال قيادة الهستدروت المعراخية تماطل في عقد جلسة لمجلس عمال الناصرة المنتخب لغرض انتخاب هيئات المجلس، رغم الاتصالات التلفونية والخطية المتكررة التي قامت بها كتلة «الجبهة» مع سكرتير مجلس عمال الناصرة السابق، السيد جورج سعد.

ويذكر ان دستور المجالس العمالية يُلزم سكرتارية مجلس العمال السابقة بالدعوة الى جلسة لانتخاب هيئات المجلس الجديد في مدة أقصاها ٤٥ يوماً من تاريخ إعلان النتائج الرسمية في لجنة الانتخابات المركزية. ومعروف أن نتائج الانتخابات لمجلس العمال في الناصرة أعلنت في ٨٥/٦/٢٦.

هذا، وارسل رئيس كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة، سهيل ذياب، برسالة الى جدعون بن يسرائيل، مسؤول قسم التنظيم في الهستدروت، بخصوص المماطلة اكّد فيها مطلب كتلة «الجبهة» عقد جلسة وانتخاب هيئات المجلس المنتخب.

وعلق النقابي سهيل ذياب، على هذا الوضع قائلاً ان مماطلة قيادة الهستدروت المعراخية وضربها بالقوانين عرض الحائط هو استهتار بشعب الناصرة وبنتائج الانتخابات الاخيرة لمجلس العمال. واضاف أن وجود اكثرية معراخية في الهستدروت القطرية لا يمنح هذه القيادة حق المماطلة في تنفيذ الدستور بما يتعلق بمجلس عمال الناصرة.

وعلم مراسلنا ان كتلة «الجبهة» ستتخذ كل الاجراءات المناسبة، الشعبية والقضائية، لوضع حد لهذه المماطلة.

لجنتا منطقتي الحزب الشيوعي في عكا والمثلث تدعوان الى التجند لصدّ الانفلات العنصري

● عكا ـ عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، مساء الاربعاء الماضي، اجتماعاً غير عادي بحثت فيه الانفلات الفاشي المعادي للعرب، كما برز في العفولة والضربات الاقتصادية المتتالية، التي أنزلتها الحكومة على الجماهير الكادحة والاستعدادات على شرف مؤتمر الحزب العشرين.

ترأس الاجتماع عزات سلامة وقدم أحمد أبو شنب بياناً شاملاً عن النشاط الخاص بجمع إشتراكات «الاتحاد» والحملة المالية. وقدم سكرتير المنطقة، جمال موسى، بياناً سياسياً وقام بتلخيص النقاش.

وقررت اللجنة، بعد النقاش، استنكار الانفلات الفاشي المعادي للعرب. ودعت الى التجند في سبيل صد هذا الانفلات ومساندة نضال السلطات المحلية العربية وزيادة اشتراكات «الاتحاد» ودعمها بكل الوسائل الممكنة. كما دعت أعضاء الحزب الى بذل جهود خاصة لجمع تبرعات الحملة المالية على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ دعت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماعها الخاص الذي عقدته يوم السبت الماضي في أم الفحم، الى التصدي لموجة التحريض العنصري والدموي على جماهيرنا العربية وممارسات العصابات الفاشية في المناطق المحتلة وداخل المدن والتجمعات في اسرائيل.

وبحثت اللجنة أيضاً التحضير لمؤتمري الحزب والمنطقة المقبلين. وقد ترأس الاجتماع عضو سكرتارية المنطقة، مريد فريد، وقدم سكرتير المنطقة، غازي شبيطة، بياناً سياسياً وتنظيمياً تطرق فيه الى التحضيرات الجارية لمؤتمر المنطقة الذي تأجل انعقاده الى (٢٥ ـ ٨٥/١٠/٢٦) وأكد على ضرورة حملة التبرعات والاشتراكات لجريدة «الاتحاد».

وبعد إجراء النقاش وتلخيصه من قبل سكرتير المنطقة اتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة تطالب حكام اسرائيل بايقاف مخصصات الحرب. ودعت الى عقد المؤتمر الدولي تحت رعاية الامم المتحدة لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة وباشتراك جميع الاطراف المعنية وعلى رأسها م.ت.ف. ونددّ الاجتماع بالحملة الفاشية والاعتداء على جماهيرنا العربية. ودعا جماهيرنا الى اليقظة وطالب بالكف عن تشريع المزيد من قوانين الارهاب بحجة مكافحة الارهاب ومساندة السلطات المحلية العربية في معركتها العادلة للحصول على حقوقها في الميزانيات وغيرها من القرارات السياسية والتنظيمية كمواصلة حملة انتشار ودعم «الاتحاد» وانجاح الحملة المالية على شرف المؤتمر العام للحزب.

اعتداء عنصري على أربعة شبان عرب في أحد المسابح

● باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ تعرض، أربعة شبان من باقة الغربية، يوم الجمعة الماضي، لاعتداء عنصري حين كانوا يستجمون على شاطىء «ليساريا». فقد إنهالت عليهم مجموعة من العنصريين اليهود بالضرب المبرح مما أدى إلى إصابة احدهم برضوض في كتفه جراء ضربه بعصا معول.

ويفيد مراسلنا أنه قبل تنفيذ الاعتداء توجه نحوهم المنقذ العامل هناك طالباً منهم مغادرة المكان على الفور نتيجة كونهم عرباً. وحاول الشبان الاربعة إقناع المنقذ بحقهم الطبيعي في الاستجمام الا ان المنقذ أخذ بالصراخ فتجمع عدد كبير من الزعران العنصريين الموجودين على الشاطىء وطلبوا منهم مغادرة المكان. وما لبثوا ان انهالوا عليهم بالضرب المبرّح.

والشبان المعتدى عليهم هم: عبد السلام مجادلة وحسني مصاروة وعبد الرؤوف مصاروة وباسم مقالدة.

وفد بلدية أم الفحم يقابل حاكم لواء حيفا

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قام وفد عن بلدية أم الفحم، برئاسة رئيس البلدية هاشم محاميد، في الاسبوع الماضي، بمقابلة حاكم لواء حيفا للتباحث معه في الازمة المالية الخانقة للبلدية.

ووافق حاكم اللواء على دراسة المطالب التي تقدم بها الوفد. ووعد بتحرير مبلغ (٢٠) مليون شيكل لتمويل ـ مشروع مد خط المجاري الخارجي.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

● تهنئة ●

الى الاخ منير بشارة بمناسبة حصوله على شهادة الدكتوراة في الطب بتفوق (دبلوم أحمر) وبتقدير من وزير الثقافة السلوفاكي.

حنان وعاطف خريش

خلال جلسة الحزب في مركز حيروت

ميخائيل إيتان وبلطجية الحزب ينفلتون على الصحفيين ويعتدون عليهم بوحشية

● تل أبيب ـ تواصلت، أمس، ردود الفعل الغاضبة في أوساط الليكود تعقيباً على الجلسة الصاخبة التي شهدها مركز حيروت، أمس الأول (الأحد)، خلال النقاش حول اتفاق الوحدة مع حركة «لعام».

وأعلن الوزير دافيد ليفي، الذي حاول أنصاره منع التصويت على الاتفاق، أن طريقة التصويت العلني التي أعلن عنها رئيس الحزب يتسحاق شمير في أثناء الجلسة، هي طريقة مرفوضة تماماً، وأن «الحيروت» دفعت ثمناً لهذه الطريقة!

وأما رئيس الحزب شمير فأعلن أن طريقة التصويت كانت دمقراطية لأنه صودق عليها بقرار من الحركة.

وأما النائب أولمرت (لعام) فأعلن أن المهم هو توحيد الليكود وأن حركته ستتعاون مع كل الأطراف في الحيروت، بمن فيهم دافيد ليفي وأنصاره.

● ميخائيل إيتان يعتدي على صحفية ●

وكشفت صحيفة «حدشوت»، أمس، أن النائب ميخائيل ايتان قام في أثناء الصخب، الذي ساد القاعة خلال النقاش، بالاعتداء على الصحفيين الذين هرعوا الى المنصة لسماع النقاش الصاخب الذي انفجر لدى اعلان شمير إصراره على اجراء تصويت علني على الاتفاق.

وأضافت الصحيفة أن ايتان اعتدى بشكل خاص على الصحفية اورلي أزولاي من «يديعوت أحرونوت» حيث قام بدفعها عن المنصة وضربها.

● وكسر يد صحفي آخر ●

وذكرت «عل همشمار» أيضاً أن بلطجية مركز «حيروت» اعتدوا، خلال الجلسة الصاخبة، أيضاً على مراسل «صوت اسرائيل» للشئون الحزبية أمنون نداف. وعادوا فكسروا يده، التي كانت كُسرت قبل أسبوع.

حظر التجول في نابلس المحتلة



● قوات الاحتلال الاسرائيلي المدججة بالسلاح تجوب شوارع نابلس، التي وضعت تحت الحصار الوحشي في الفترة بين ٣٠ تموز و ٣ آب ١٩٨٥ ●

(صورة خاصة من و.ص.ف)

متابعة قضية بناء مدرسة ابتدائية عصرية في عكا القديمة

● عكا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من مدير مدرسة «الأمل» الموحدة في عكا القديمة، الاستاذ عبدالله حمزة، عقد اجتماع بين لجنتي الآباء في المدرستين (أ) و(ب) الابتدائيتين بعد أن قررت البلدية توحيد المدرستين المذكورتين.

وافتتح مدير المدرسة جلسة التعارف بكلمة بارك فيها عمل لجنتي الآباء ودعاهما الى التعاون والعمل بشكل موحّد من أجل بناء مدرسة ابتدائية عصرية تتسع لطلبة المدرستين. وأكّد أن بناية المدرسة الحالية قديمة ولا تتلاءم مع متطلبات التعليم، ناهيك عن انها تشكل خطراً على حياة الطلاب. واقترح أن تنتخب اللجنتان لجنة موحّدة في العام الدراسي المقبل. وقال أنه سيبقى عدداً من الطلاب تقرر نقلهم من بناية المدرسة الى بناية المدرسة اب) ليشكلوا ضغطاً على الجهات ذات العلاقة باتجاه بناء مدرسة جديدة.

وناقش بعض الآباء البيان الذي قدمه مدير المدرسة. وكان بين المتناقشين السيد محمد طميش، الذي تحدث بغضب مطالباً بتوحيد اللجنتين في لجنة واحدة وإلا انسحب من الاجتماع! وأثار أسلوبه استنكار الحضور.

وشارك في النقاش رئيس لجنة الآباء في مدرسة الأمل (أ)، زياد موسى، فرحّب بالعمل الموحد من أجل صالح المدرسة والطلاب. واقترح اقامة لجنة مصغرة من اللجنتين لمتابعة موضوع بناء مدرسة ابتدائية حديثة وعصرية وتأمين ما تحتاجه مدرسة «الأمل» من مستلزمات وتصليحات. كما اقترح أن تحتفظ لجنة الآباء في المدرسة (أ) بالحق في متابعة موضوع بناء المدرسة الجديدة.

وانتهى الاجتماع بانتخاب لجنة مصغرة لمتابعة موضوع بناء المدرسة الجديدة.

التلويح بسيف «قانون الارهاب»، قبل تشريعه، في وجه أحد أعضاء الحزب الشيوعي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ إستدعى جهاز الشرطة في حيفا، يوم الخميس الماضي (٨/٢)، عضو الحزب الشيوعي في المدينة، الدكتور عصام زين الدين حيث أجري معه تحقيق استفزازي حول نشاطه في الحزب وفي منظمة الحزب الطلابية في موسكو والتي كان عصام سكرتيرها.

وكان الرفيق عصام عاد الى البلاد قبل أكثر من شهر بعد أن أنهى دراسته في كلية الطب في موسكو. وتركزت اسئلة المحققين حول نشاط (وأسماء !) أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يدرسون في الاتحاد السوفييتي وعلاقاتهم مع المنظمات الفلسطينية ومع مكتب م. ت. ف في موسكو ثم حول الحزب في حيفا ونشاط أعضائه.

وحين باءت محاولات المحققين بانتزاع «اعترافات» من الرفيق عصام لجأ احدهما الى التهديد ملوحاً بسيف «قانون الارهاب» الجديد الذي لم يجر التصويت عليه في الكنيست، بعد (!!) حيث قال المحقق المذكور مخاطباً الرفيق عصام انه اذا لم «يعترف»، الان، فانه سوف «يعترف»، حتماً، بعد سنّ هذا القانون !

هذا ورفض الرفيق عصام هذا الاسلوب الاستفزازي والتهديدي معلناً ان عضويته ونشاطه في الحزب هما طريقه ولم تثنيه عنه هذه الاساليب الارهابية.

مخطط لطرد ١٠ آلاف عامل أجنبي من البلاد

● تل أبيب ـ كشفت صحيفة «دفار» (٨/٤) عن نية وزارة الداخلية ودائرة التشغيل الحكومية طرد ١٠ آلاف عامل اجنبي «يعملون بصورة غير قانونية في البلاد»، على حد تعبير المسؤولين، على ان يتم تمويل سفر هؤلاء العمال من قبل مشغليهم، وذلك بناء على القانون الخاص الذي قدمه النائب الليكودي مئير كوهين اليهودف، وأقر مؤخراً.

واوضحت «دفار» أن تنفيذ هذا المخطط سيبدأ بعد الاعياد مباشرة وانه من المتوقع البدء بتنفيذه في مدينة ايلات، مركز تجمع «العمال الاجانب».

واضافت «دفار» أن اجتماعاً سيعقد قريباً بين ممثلي دائرة التشغيل ووزارة الداخلية والشرطة والسلطات المحلية لاقرار خطة للبحث عن اماكن عمل للعمال الاجانب.

ومن الواضح ان تنفيذ هذه الخطة سيشمل إعتقال وابعاد مئات العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة الذين يعملون داخل اسرائيل والذين جرت في السابق عدة محاولات لطردهم من اماكن العمل بحجة البطالة المتفشية في البلاد.

انخفاض في استهلاك لحوم الطيور والحليب ومنتجاته

● تل أبيب ـ يتضح من المعطيات المتوفرة لدى وزارة الزراعة أن انخفاضاً بنسبة ١٥٪ طرأ على استهلاك لحوم الطيور المجمدة والطازجة، خلال شهر تموز. وأن انخفاضاً بنسبة ١٠٪ طرأ على استهلاك الحليب ومنتجاته.

ويأتي هذ الانخفاض في الاستهلاك جرّاء التقليص الحاد في السوبسيديا لهذه المنتجات ورفع أسعارها بنسبة كبيرة مرة واحدة.

النساء الفلسطينيات ضد سياسة القبضة الحديدية والتنسيق الاردني ـ الاسرائيلي

● القدس ـ لمراسل خاص ـ أصدر اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بياناً سياسياً، في أوائل آب الجاري، موجهاً الى الجماهير النسائية في المناطق المحتلة ندد فيه بسياسة «القبضة الحديدية» لسلطات الاحتلال الموجهة ضد مؤسسات وجماهير الشعب في المناطق المحتلة. وفضح البيان تحركات اللوبي موضحاً أن هدف هذه التحركات هو تفريغ المؤسسات الوطنية من مضمونها الوطني، الأمر الذي يشكل قاسماً مشتركاً للتنسيق الأردني ـ الاسرائيلي.

واستنكر البيان هذه الخطوات مشيراً الى أن الرد الكفاحي عليها وعلى المشاريع التصفوية كافة يتم عبر الغاء «اتفاق عمان».

ودعا البيان الى توحيد م.ت.ف على أساس اتفاق عدن ـ الجزائر والى تعزيز التحالفات الفلسطينية مع حركة التحرر الوطني العربية ومع الحركة الثورية العالمية، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي.

منظمو لقاءات يهودية ـ عربية يتلقون تهديدات بالقتل

● تل أبيب ـ تلقى المربي أحمد خليل أبو صيام (من قرية راهط)، مركز اللقاءات العربية ـ اليهودية في مدرسة «شدروت» الشاملة، تهديداً بالقتل وذلك في محادثة هاتفية أجراها معه شخص مجهول قال له بالحرف الواحد: «مكانك ليس في هذه الدولة واعلم انه عندما تنظم هذه اللقاءات فان حياتك في خطر».

وذكرت صحيفة «حدشوت»، التي أوردت النبأ (أمس)، ان تهديداً مماثلاً وصل الى منظم اللقاء اليهودي ـ العربي الذي جرى أمس الاول (الاحد) في تل أبيب ويستمر أسبوعاً كاملاً باشتراك (٥) طلاب من «شدروت» و (١٢) طالباً من الطيبة.

وكانت مجموعة من الحاخاميين اتباع ومؤيدي الفاشي كهانا، حاولت قبيل إفتتاح اللقاء، منع اشتراك الطلاب اليهود بحجة ان اللقاء «يشكل خطراً على يهوديتهم».

وأعلن منظمو هذه اللقاءات عن إصرارهم على مواصلة عقد مثل هذه اللقاءات لضرورتها على الرغم من تهديدات العنصريين.

وفاة شاب في نحف

● نحف ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من نحف والقرى المجاورة، أمس، جثمان الشاب صلاح طه عبد الغني الذي توفي صباح أمس الاثنين (٨/٥) عن عمر يناهز الـ ـ ٣٨ عاماً، بالسكتة القلبية.

إن اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في نحف يتقدمون بأحر تعازيهم الى أهل الفقيد وذويه راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

في سطور

● مؤتمر الكتاب التقدميين ●

● لندن ـ «تاس» ـ انتهى، أمس الاول في لندن مؤتمر رابطة الكتاب التقدميين التي تضم ممثلين عن الهند وبريطانيا والباكستان والاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وفرنسا.

وأقر المؤتمر ضرورة تصعيد الكفاح ضد سياسة الامبريالية العسكرية، والمساعدة على تقوية وتوسيع حركة التضامن مع الدول الساعية الى الاستقلال. والعمل للحيلولة دون غزو أمريكي لنيكاراغوا.

● اعتقالات في تشيلي ●

● سانتياغو ـ ذكرت و.ص.ف. ان البوليس السري في تشيلي اعتقل، أمس الاول (الاحد)، خمسين من العسكريين ومن زعماء الحزب الشيوعي التشيلي.

وأعلن في العاصمة التشيلية عن اختفاء اندريا هالز، احدى المعارضات لنظام الدكتاتور بينوشيت.

● اوغندا ●

● كمبالا ـ عن و.ص.ف ـ صرح رئيس الوزراء الاوغندي، باولو مرانجا، بانه جرى الاتفاق مع جميع الاحزاب ومن بينها المقاومة الوطنية على اختيار اسماء مرشحين لعضوية الحكومة الجديدة.

● اليابان وليبيا ●

● طوكيو ـ ذكرت و.ص.ف. ان عبد السلام التريكي، وزير الخارجية الليبية وصل، أمس، الى طوكيو في زيارة رسمية الى اليابان تستغرق اربعة ايام يجري خلالها محادثات مع نظيره الياباني شنتارو آبي.

● انفجارات ●

● واشنطن ـ عن و.ص.ف. ـ انفجرت، صباح امس الاول، سبع قنابل على اثر وقوع حادث اصطدام شاحنة عسكرية، كانت تحمل هذه القنابل التي يصل وزن كل منها طن، بسيارة خصوصية على احد طرق اوكلاهوما، وجرى، اثر الانفجار ترحيل ستة آلاف شخص عن المنطقة. كما نقل ٤٧ آخرون الى المستشفيات.

● بوليفيا ●

● لاپاز ـ ذكرت و.ص.ف. ان الكونغرس البوليفي انتخب، أمس، بأغلبية ٩٤ صوتاً من ١٥٨ فيكتور باز ايستنسورو، مرشح الحركة الوطنية الثورية، رئيساً لبوليفيا.

غورباتشوف: سنحول دون وقوع الكارثة النووية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ولكن الولايات المتحدة الأمريكية عرقلت تنفيذ هذا الاقتراح. وبسبب عدم استعداد الغرب للمضي نحو تحريم هذا السلاح تحريماً تاماً فان الاتحاد السوفييتي مضطر الى البحث عن حلول مرحلية ممكنة لهذه المهمة الفائقة الأهمية.

وأكد القائد السوفييتي تعهد بلاده بأن لا تكون البادئة باستعمال السلاح النووي. وقال أنه لو ألتزمت كل الدول على مثل هذا التعهد لتوفرت ظروف مواتية لعقد معاهدة عالمية على تحريم استعمال هذا السلاح. ومن أجل ايقاف التسابق الخطر في تكثير الترسانات النووية تأتي المبادرة السوفييتية الجديدة، التي هي قرار ايقاف كل التفجيرات النووية من جانب واحد، والتي دخلت حيز التنفيذ، اليوم، في ذكرى الفاجعة.

واشترط القائد السوفييتي استمرار تنفيذ هذا التوقف، الساري حتى اليوم الأول من العام القادم، بامتناع الولايات المتحدة عن اجراء تفجيرات نووية.

وقال غورباتشوف ان امتناع جميع الدول النووية عن التفجيرات هو الوفاء الحقيقي لذكرى ضحايا الكارثة الذرية. وأكد أن الاتحاد السوفييتي، الذي قدم عشرين مليون شهيد في الحرب العالمية الثانية، عاقد العزم على الحيلولة دون وقوع الكارثة النووية.

وأدلت الرئيسة المناوبة للمجلس، ايتو، بتصريح لمراسل «تاس» أعربت فيه، نيابة عن ٣٧٠ الفاً من المتضررين من الجريمة الأمريكية، عن خالص الشكر للحكومة السوفييتية على تمسكها الراسخ بقضية توطيد السلام ودرء الحرب الحرارية النووية.

مبروك

أحر التهاني الى الزميل الرفيق سميح صباغ وزوجته الرفيقة سلمى بالمولود الجديد. نرجو له حياة سعيدة في ظل والديه.

أعضاء هيئتي تحرير وإدارة «الاتحاد»